جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة

قسم تاريخ

دور النخبة الإعلامية الأغواطية في دعم الإذاعة السرية (1956-1962) المجاهدان"محمد سوفي"- "قدور ريان" أنموذجاً

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- مزوزي عائشة
- غلام أمال شريهان

إشراف الدكتور:

- كعبوش بومدين

لجنة المناقشة

الدكتور	.....قفاف عبد الرحمان.....	رئيســـــــــا
الدكتور	..... كعبوش بومدين.....	مشرفـــــا ومقررا
الدكتور	..... بوقرين عيسى.....	مناقشـــــــــا

السنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى من شاء القدر أن يفارقني ولم يشاركني فرحتي إلى روح

أبي رحمه الله

إلى من لم يعرف القلم طريقها فأنارت بجدها وعطفها دربي

إلى أمي الحنونة

إلى إخوتي: مسعود، محمد، طاهر، عبد القادر وأخواتي: نصيرة، فاطنة

حفهما الله

إلى من جمعني بهم القدر في مشواري الدراسي صديقاتي وأحبتي كل بإسمه

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

عائـــــشة

الاهـــــــداء

اليك ربي اهدي عملي، المتواضع فاصدة وجهك وراجية رضاك الى خير الانام ومنع السلام محمد صلى الله عليه وسلم من قال فيما الله تعالى:

(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.....).

الى من جعلت الجنة تحت قدميها، فكانت تحفة الله الرائعة الى الصبر ومدرسة الكفاح، الى الحنان المتجسد في صورة انسان الى بسمة الفلاح وسر النجاح

امي .....ثم أمي .....ثم امي حجولة ،علمني حملة الى من افة التبجيل، الى الرجل العظيم معبد حب والتضحية، الى خير الحكماء الذي علمني الحكمة لارتاح والهمني طريق النجاح .....ابي الغالي .....غلام

الى لملوك المتربعون على عرش قلبي اخواتي ،فريد محمد ،حسام، خديجة، رانيا.

وابنتي سلاف وابن اختي ناصر وابن اخي انس وعبد الرحمان الى الفرحة في حياتي ورفيق دربي ومخلصي زوجي "عبد القادر" الى كل الاساتذة المحترمين

الى رفقة دربي الى اروع القلوب واحلى ما في الوجود صديقاتي وخاصة عائشة مزوزي الى كل العائلة من قريب ومن بعيد الى كل من ذكر هم لساني وعجز عن ذكرهم.....

وفي اخر الكلمات اهدي هذا العمل الى كل من يعرفني والى كل من قرا إهدائي هذا.

امال شريهان.

شكر وتقدير

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بانجاز هذا البحث ،نحمد الله عز وجل على نعمة التي منا علينا فهو العلي العظيم،كما لايسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الذي قدم لنا النصح ومعرفة طيلة انجاز هذا البحث "كعبوش بومدين".

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لانجاز هذا البحث ونخص بالذكر ل"الحاج قدور ريان" وكذا السيدة الفاضلة "فتيحة سوفي حرم بن عروس" اللذان شجاعنا طوال هذا المشوار العلمي ،ونخص بالذكر للذان كان عونا لنا في البحث صدقاتي "بن حرمة مريم "و"فاطمة بن العربي" نسأل الله أن نجزيها كل خير ويجعلها في ميزان حسناتهما أولا ننسنا من زارعو التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات "متحف المجاهد لولاية الاغواط"و" الإذاعة الجهوية لولاية الاغواط".

وكما لايفوتني أن أشكر كل من ساهم من بعيد أو قريب في انجاز هذا البحث المتواضع.

قائمة المختصرات

الكلمة	إختصارها
الصفحة	ص
الطبعة	ط
التحقيق	تح
الترجمة	تر
الجزء	ج
المجلد	مج
تقديم	تق
التاريخ الميلادي	م
التاريخ الهجري	هـ
العدد	ع
دون تاريخ نشر	(د.ت)
دون مكان نشر	(د.م.ن)
مراجعة	مر

Nom	En bref
Page	P
Ibident	Ibid
Opecite	Op. cit

مقدمة

أدرك قادة الثورة التحريرية الجزائرية حتمية تسخير كافة القطاعات والوسائل الممكنة و جعلها تعمل في تكامل ضد العدو لذا أعطت أهمية للإعلام وضرورة توظيفه في مساندة البندقية ودعم وسائل الكفاح الأخر وذلك بعد أن تيقنوا أن الإعلام يشتغل حيزا هاما وأساسيا في العمل السياسي وذلك ليكون معبرا عن أهداف وأفكار وأراء الثورة من جهة وتوعية الجماهير من جهة أخرى.

ولهذا الأساس منح للإعلام بعدا أخر في وثيقة الصومام 1956م من خلال وضع إستراتيجية إعلامية وذلك رادا على استمرار الدعاية الاستعمارية المضللة التي وصلت إلى حدها الأقصى وذلك بتكذيب وتفشيل الثورة التحريرية ولذا عليه أن تكتسي الثورة سلاح أخر لتنوير الرأي العام وإبلاغه حقيقة هذه الثورة ولفت انتباه الشعب الجزائر وتوعيته وتحصينهم من الإعلام الفرنسي وحربه النفسية والأيدلوجية.

فتضافر جهود مجموعة من الشباب بروح وطنية وإرادة فذة و بإمكانيات محدودة جد متواضعة وظروف قاسية وذلك خدمة للقضية الجزائرية والوقوف أمام الدعاية الفرنسية ،فبعد إنشاء الصحف المكتوبة و بعض الوسائل أخرى أولية تقرر إنشاء إذاعة جزائرية ثورية تصل صوت الجزائر إلى أقصى حد في العالم فبكل روح ثورية تم إنشاء صوت الجزائر الحرة المكافحة بأصوات خاصة ومميزة وبرجال سهر وعلى حسن سيرها وتنظيمها رغم صعوبة وخطورة المكان و قلة الأجهزة وذلك بدافع وإرادة منهم لخدمة القضية الجزائرية

فمنه اعتلى صوت عيسى مسعودي بكلمات وعبارات مميزة «عاشت الجزائر ..... ، عاش الشعب الجزائر حرا سيدا قويا موحدا.....،النصر لنا.....وعاش جيش التحرير البطل.....والويل للاستعمار...."هذه العبارات التي أزعجت المستعمر الفرنسي الذي حاول تكميم صوت الثوار والتفت انتباه الشعب الجزائري وقادته للثورة بهدف استقلال والحرية وهذا كله يرجع لرجال خفية عملت على إنجاح إذاعة السرية أو صوت الجزائر رجال ضحوا بأقلامهم وقدراتهم سواء تقنية أو فنية وهم الذين اختاروا التضحية بأرواحهم في سبيل الجزائر ومن هؤلاء الرجال رجال من أبناء الاغواط الذين سارعن ما لبوا نداء عبد الحفيظ بوصوف ورفقائه للعمل في إذاعة السرية سواء كانوا محترفين أم لا وهم محمد سوفي و قدور ريان اللذان عملا بكل جهد وخبرة في إذاعة صوت الجزائر المكافحة.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا بعنوان: دو ر النخبة الاغواطية في دعم الإذاعة السرية 1956-1962م **محمد سوفي ،قدور ريان أنموذجا.**

الهدف من الدراسة:

وكان **الهدف** من هذه الدراسة التاريخية هي إبراز تاريخ بعض من الشخصيات الاغواطية التي كان لها الدور الفعال في صنع الحدث في تاريخ إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.

دواعي اختيار الموضوع:

ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع

-الدوافع الذاتية:

تعرف على أبناء منطقتي وتسلط الضوء عليهم وذلك من خلال معرفة دورهم في دعم الإذاعة السرية وذلك لإبقائها للأجيال الصاعدة

-الدوافع الموضوعية:

وذلك لمعرفة الإذاعة بشكل واسع والمجال الإعلامي أثناء الثورة ومدى نجاحه.

تدارك حقائق إذاعة الجزائر الحرة المكافحة وذلك عبر شهادات من عايشوا انطلاقتها والظروف العمل بها والصعوبات التي كانوا يواجهنها حتى تكتمل الرؤيا للأجيال الصاعدة.

الرغبة في تسليط الضوء على الشخصيات وكيف كان عملهم رغم الظروف الصعبة التي مرت بها.

إثراء المكتبة الجامعية والاغواطية وذلك بتطرق للشخصيتين من مدينتينا.

الاشكالية :

وهذا ما قادنا لطرح هذا التساؤل **ما مدى مساهمة المجاهدان محمد سوفي وقدور ريان في الإذاعة السرية؟** ومجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

-كيف نشأت الإذاعة السرية؟ وماهي مراحلها واهم الصعوبات التي مرت بها؟

-من هو محمد سوفي؟ وماهو دوره في دعم اذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة؟ وما طبيعة عمله؟

-من هو قدور ريان ؟وما هو دوره في دعم صوت الجزائر؟

-ماهي أهم مصادر أخبارهم؟

-ماهي البرامج التي كانت تبث؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وبناءا على المادة العلمية التي توفرت لدينا اتبعنا خطة عمل مكونة من ثلاث فصول: فصل تمهيدي وفصلين رئيسين ومهدنا لهما بمقدمة شاملة.

فقد جاء في **الفصل التمهيدي** بعنوان:الإعلام أثناء الثورة الجزائرية والتي طرقنا فيه إلى كيفية تنظيم الإعلام من طرف جبهة التحرير الوطني وذلك باختيارها عدة وسائل باسم الثورة وتعرفها.

أما الفصل الأول والذي يحمل عنوان:نشأة الإذاعة السرية من 1956-1962م والذي قسمناه إلى مباحث حيث أن المبحث الأول يحدد المراحل التي مرت بهم الإذاعة خلال فترة انطلاقها، والمبح ث الثاني خصصناه لتعريف بشخصيات التي كان لها الفضل في إنشاء هذه الإذاعة،أما المبحث الثالث تكلمنا فيه عن دور البلدان العربية والمجاورة التي ساهمت في إيصال صوت الجزائر من خلال محطاتها المتنوع وكان لها الفضل في انطلاق فكرة إنشاء إذاعة جزائرية خاصة.

أما **الفصل الثاني** والذي كان تحت عنوان : دور النخبة الاغواطية في دعم السرية والذي قسم هو الأخر إلى مبحثين المبحث الأول والذي تطرق فيه إلى محمد سوفي ونشأته وكذا دوره في تسيير إذاعة الجزائر الحرة المكافحة،وفي المبحث الثاني خصصناه لقدور ريان وتكلمنا فيه عن نشأته ودور هو كذلك في صوت الجزائر.

المناهج الدراسة المتبعة هي:

المنهج الوصفي: وهو وصف الأحداث والحقائ ق التاريخية الماضية للإذاعة السرية وذلك بجمع المعلومات الخاصة بها ووصفها وكذا وصف طبيعة عمل الشخصيتين المتطرق لهما

المنهج التاريخي:وهو يعتمد بالأساس على جمع المعلومات والحقائق التاريخية من الوثائق والشهادات الحية ثم دراستها ومقارنتها لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الروايات الشفوية والوثائق كما ساعدنا على إبراز الفوارق من أجل الوصول إلى نتيجة متفق عليها وتم الاعتماد عليه في شخصيتان ومقارنتهما مع الكتب ووثائق لإثبات الحقيقة كاملة.

ولإثراء الموضوع اعتمدنا على المصادر والمراجع متعددة ومتنوعة:

أولا:المصادر

-الشهدات الحية:قدور ريان وهو خير دليل والذي يعتبر أهم مصدر حيث حدثنا بتفصيل على الإذاعة ودوره البارز آنذاك.

فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي وهي الأخرى التي استفدنا منها من ناحية أمور والدها ودوره خلال الإذاعة.

-الأمين بشيشي،أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة فقد كان هذا الكتاب كان خير سند حيث زودنا بأهم حيثيات الإذاعة الجزائرية لان الأمين بشيشي كان من عمال الإذاعة السرية آنذاك.

-عبد القادر نور ،شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق وهو الأخر الذي استفدنا منه كثيرا وذلك من البرامج وقوة الأجهزة وغيرها وهذا لان الكاتب هو الأخر كان من بين الشواهد على عاشت العصر إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.

ثانيا :المراجع والتي لها أهمية كبيرة حيث تساعد الباحث على الإحاطة بالموضوع ومن بين المراجع التي اعتمدنها

-احمد حمدي :الإعلام والثورة الجزائرية التي اعتدنها في بناء الفصل التمهيدي حيث عرفنا منه كيفية تنظيم جبهة التحرير اللاعلام

ثالثا:الدراسات السابقة

-مذكرة تخرج لفايز بكار ،إذاعة الجزائر الحرة المكافحة،وهي الأخرى التي تحدث عن نشأة ورواد إذاعة الجزائر بحيث كان مرجع رئيسي لنا

رابعا:الملتقيات الوطنية:التي كان حول الإعلام والتي أفدتنا بشكل كبير من بينها

-الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة.

-الملتقى الثاني حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة (إذاعة الجزائر الحرة المكافحة).

-الملتقى الوطني الأول حول الاتصال السلكي واللاسلكي إبان الثورة التحريري الوطني.

ومن **الصعوبات** التي واجهتنا:

-قلة المراجع والمصادر خاصة حول الموضوع والموجود منه عمومي وغير دقيق.

-عدم القدرة على توجه إلى مكتبات خارج الولاية.

-غياب الوثائق الهامة المتعلقة بالموضوع، جراء ظاهرة إتلاف كل ما هو مكتوب.

-وفاة الكثير من الوجوه التي صنعت الحدث وعايشته من مجاهدين ومؤسسين.

-تقدم سن بعض من عايشوا الحدث وبالتالي تعرض ذاكرتهم للنسيان من حيث المعلومات وسرد الوقائع التي عاشوها.

مدخل تمهيدي

الإعلام أثناء الثورة التحريرية

إن أي نظام كان يحتاج للإعلام لنشر أهدافه ونواياه السياسية والثقافية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق فإن الثورة الجزائرية أعطت للإعلام والاتصال أهمية رغم ضعف الإمكانيات من وسائل تقنية ومالية وإطارات آنذاك. لأن جبهة التحرير في ذلك الوقت كانت بحاجة ماسة لتعريف بالثورة في داخل وخارج الجزائر، ولذلك رأت جبهة التحرير أن هذه الوسيلة هي الحل الأمثل هذه لتوعية الجماهير وتجنيدها في صفوف جيشيها وذلك للكفاح من اجل الاستقلال وعليه أن يربح معركة التجنيد الأوسع للشعب الجزائري، حيث نظمت الجبهة خلايا الإعلام والدعاية ضمن جبهة داخلية وأخرى خارجية وقد عملت هذه الخلايا عن طريق تبليغات وتعليمات سرية بحت وذلك لتكذيب أقاويل ودعايات العدو عن فشل الثورة وعن هويتها وقيادتها التي اتهمتها بالشيوعية أو الناصرية ،ضف إلى ذلك الأعمال السيكولوجية للجيش الفرنسي للضغط على الجماهير.

أولا: تنظيم الإعلام أثناء الثورة:

قامت الجبهة التحرير بتنظيم الاتصالات و إقامة علاقات مع الصحفيين والصحف الأجانب خاصة الفرنسيين وحتى الناشرين لأنها كانت تعرف أن حرب الإعلام لابد أن تربحها في أرض العدو فجندت اتحادية الجبهة في فرنسا [1]، فكانت بعض الصحف و النشريات تتطرق يوميا للقضية الجزائرية، وهذا ما أزعج السلطة الفرنسية لأنها كانت تندد وتكشف القمع والتعذيب الذي كان يقوم به الجيش الفرنسي مثل مكان يقوم به"**ماسو**"

وكان أيضا بعض الناشرين الفرنسيين يطبعون كتبا عما يجري في الجزائر منهم:
Maspero_Leseui_Edition de minuit_ إضافة إلى بعض النشريات للمثقفين منها: Esprit_Temps moderne .

واتسعت رقعة الإعلام في أوروبا وبدأت التلفزيونات الأجنبية تهتم بالقضية الجزائرية ولكن كانت السلطات الفرنسية تتصد لكل ما يبث حول القضية الجزائرية .[2]

أما على المستوى الداخلي فقد كان الإعلام في على نحو التالي:

---

[1] احمد قادة،" **الإعلام والثورة في نظام جبهة التحرير الوطني 1954_1962م**_."الملتقى الأول للاتصال السلكي واللاسلكي إبان الثورة التحرير أيام 3_4_5 نوفمبر 1996م ،جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر التحرير لولاية الأغواط، وزارة المجاهدين ،سنة1996،ص،ص،2،5.

[2] نفسه ،ص5.

1) **الإذاعة:**

تأسست إذاعة جزائرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة" سنة 1956م وقد لعبت دورا بارزا في تحريك الجماهير وتغطية أخبار العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني ،في حين كان "صوت الجزائر" ينطلق من إذاعات عربية كتونس المغرب، سوريا، القاهرة .[1]

2) **لجان الدعاية :**

فقد تدخلت في صميم العمل السياسي والفكري لجبهة التحرير الوطني، إذ أن الخلايا منتشرة عبر مختلف ولايات الوطن وهم ثلاث لجان فرعية:

- لجنة الاستماع أخبار العدو ودحضها.
- لجنة المحاضرات والتكوين السياسي.
- لجنة الاجتماعات مع الشعب والجنود.[2]

3)**وكالة الأنباء الوطنية الجزائرية:**

تكونت في تونس سنة 1956م(A.P.S) وأصبحت مؤسسة هامة تنشط من خلالها أجهزة الحكومة المؤقتة والجبهة والجيش في ميدان الإعلام واتصالاتها مع الخارج بوسائل حديثة. [3]

---

[1] احمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام** ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،ط 2،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار،سنة1995م،الجزائر ،ص، 113 .

[2] احمد حمدي، نفسه،ص، 113.

[3] مقابلة شخصية مع قدور ريان ،في منزل ابنة سوفي زوجة بن عروس، 15-04-2019ممن الساعة 10:00الى 12:00صباحا.

4) **الجرائد:**

أ- جريدة المقاومة: ففي سنة 22اكتوبر1955م قام مناضلون جزائريون بإصدار جريدة المقاومة باللغة الفرنسية من أول وهلة لها [1]،وكانت الطبعة الثانية أخرى تحمل نفس الاسم ، في المغرب في أوائل سنة1956م ،ثم ظهرت منها الطبعة الثالثة في تونس 1956م وكانت هذه الطبعات ثلاث تتسرب الى الجزائر بطريقة سرية حيث يتم توزيعها على المناضلين [2] وكان العدد الاول قد صدر بتاريخ 1نوفمبر1956م وذلك احتفالا بذكرى اندلا ع الثورة [3]وكان أول مشرف على هذه الطبعة هو عبد الرزاق شنئوف أما قسم التحرير فقد تكون من عبد الرحمان تيبان ،محمد الملي، محمد صالح الصديق، الأمين بشيشي والذي كانت مهنته سكرتارية التحرير والإخراج والطبع.[4]

ب جريدة المجاهد: فهي تعتبر لسان الناطق لجبهة التحرير الوطني، فقد ظهرت أول مرة كنشرة في جوان 1956م في مدينة الجزائر وكانت تطبع على روينو، وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت إلى العربية وكان عدد صفحات لا يتجاوز ستة صفحات، وتصدر بطريقة غير منتظمة حسب الإمكانيات والظروف ،وقد حدث وإن دمر أرشيف وماكينات المجاهدين خلال معركة الجزائر ومن هذا الحدث لم يصدر العدد السابع لها [5]، وبعدها استأنفت هذه الجريدة نشاطها وظهورها على شكل جريدة مطبوعة ابتداء من العدد الثامن إلى العدد العاشر وظلت المجاهد تطبع في تيطوان بالمغرب[6] .

وقد كانت جريدة المجاهد إبان فترة الكفاح المسلح قد أصدرت 120 عداد وتضمنت 386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحافية كما يلي ماعدا الأخبار:

---

(1) الأمين بشيشي، **مذكرات الأمين بشيشي**، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار ، الجزائر، 2014، ص، 228.

(2) حياة زمور وحنان عسنون، **سلاح الإعلام في إستراتجية جبهة التحرير الوطني 1956-1962م**، م مذكرة لنيل شهادة الماستر حديث ومعاصر ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم تاريخ،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة،سنة، 2017-2018م ،ص،28.

(3) الأمين بشيشي، ،المصدر السابق،ص، 228.

(4) حياة رموز وحنان عسنون، المرجع السابق، ص،29.

(5) الأمين بشيشي ،"**دور الإعلام في معركة التحرير الصورة الجزائرية أحداث وتأملات**"، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الاوراس ،الجزائر ، 1994، ص، 187.

(6) محمد دبدوب ،"**صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري** " ، الملتقى الوطني حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، قصر الثقافة،24-25 ديسمبر1996م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص،135.

- 114 افتتاحية هناك عددان بدون افتتاحية.

- 209 مقالات

- 273 تقرير صحفي.

- 200 تعليق.

- 149 تحقيقا صحفيا.

- 50 حديثا صحفيا.

-154دراسة، 127 عمودا.[1]

اما بالنسبة **للسينما** التي اعتبرت من وسائل التي جندتها الجبهة لنشر الثورة وتسجيل حقائق العدو من خلال موضوعاتها في أفلامها فقد اهتمت بها الحكومة المؤقتة سنة 1959م حيث أنشأت لها قسم خاص،والذي بدوره كان يبث افلام تسجيلية عن المعارك واعمال حرق الجنود الفرنسيين للقرى والمدن، ويصور ايضا افراد المتجمع الجزائري بمختلف شرائحه ، وفي سنة 1960م تم عرض فلم (جزائريا) في مهرجان لبيزيغ بألمانيا الشرقية وحصل على جائزة كما هدا القسم افلام تسجيلية وتم توزيعها على محطات تلفزيونية باسم بعض الشركات العالمية.[2]

وفي خلاصة هذا الفصل يمكن القول أن جبهة التحرير الوطني وضعت كل ما تملكه لأجل إيصال الثورة للعالم من خلال وسائل الإعلام وذلك لمواجهة العدو بكل طرق ودحض كل دعاية تحاول إفشال الثورة والثوار، كما اعتبرته وسيلة تطلع الشعب الجزائري والوطن العربي بما يجري في الجزائر، وتعتبر أن الجبهة بهذه الانطلاقة نجحت في الوصول إلى هذا الهدف .

---

[1] حياة زمور، المرجع السابق، ص، 30.

[2] عبد الرزاق هلال ،**تاريخ السينما "التصوير ممنوع "**،تقديم: أحمد بجاوي ،تر: موسى اشرشور، (د.ط)، متيحة للطباعة، 2013،الجزائر، ص، 114.

الفصل الأول

نشأة الإذاعة السرية

(1956م–1962م).

تكتسي الإذاعة عموما أهمية قصوى في تغيير الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها لما تملكه من خصوصيات تستمد منها قوتها في التأثير على المتلقين، علاوة على مواكبتها للأحداث ومسايرتها للتطورات الحاصلة مما أهلها لأن تكون مصدرا من مصادر ا لتاريخ، ولعل هذا الدور يتجسد في الإذاعة الجزائرية السرية باعتبارها أنها نقلت الكثير من تفاصيل الثورة التحريرية وشكلت نافذة للتعبير عن آمال الشعب الجزائري وآلامه وصورة عاكسة لاحتياجاته النفسية والاجتماعية.

المبحث الأول: نشأة الإذاعة السرية.

أولا:المرحلة الأولى (1956-1958)

لقد كان إلزاما على قيادة الثورة التحريرية لتصدي لدعايات الفرنسية المعرضة ورفع معنويات الجماهير وتهيئة الشباب لمقاومة المحتل، ولتحقيق تلك الأهداف وجدوا أن أفضل وسيلة هي استعمال "السلاح الإعلامي "[1]

وفي مؤتمر الصومام 20 أوت 1955 جاءت فكرة تأسيس الإذاعة الجزائرية السرية [2]، وذلك باقتراح من العربي بن مهيدي [3] ونائبه عبد الحفيظ بوصوف، كما حدد المؤتمر الجبهات الإعلامية وأولويتها للثورة و وسائل الدعاية الملائمة:

1- الجبهة الداخلية: وتكون الدعاية بواسطة الصحف، الإذاعة السرية.

2- الجبهة الخارجية: وتكون بواسطة الصحافة، الإذاعة، مكاتب الإعلام، السينما، الاسطوانات.[4]

---

[1] مجموعة من الأساتذة، **ندوة تاريخية بمناسبة الذكرى الثانية والستين لتأسيس الإذاعة السرية** للمركز الوطني لدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م،2008، ص1.

[2] حياة زمور، المرجع السابق ،ص، 51.

[3] هو من اللجنة ستة التي فجرت الثورة وقائد الولاية الخامسة من مواليد 1923 م ، ألقي عليه القبض وتم تعذيبه حتى الموت سنة 1958 م...للمزيد، أنظر:الأمين بشيشي،أضواء على إذاعة الجزائر،ص60.

[4] وحدة الإعلام وتوثيق الملتقى الوطني للإعلام ومهامه أثناء الثورة (إذاعة الجزائر الحرة المكافحة)، بالمركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ديسمبر 1998م، ص27.

وفي بداية خريف 1956 م، اسند بوصوف المدعو "سي مبروك " مهمة الحصول على الأجهزة المناسبة لهذا الغرض للإطار السامي " مسعود زقار [1]الذي عرف "رشيد كازا "وأيضا "مستر هاري " لكثرة مهامه بمدينة الدار البيضاء casamnca، وخبرته مع القوات الأمريكية وإتقانه لغتهم[2]

وفي أواخر سنة 1956م (ديسمبر)، استطاعت جبهة التحرير أن تتحصل على جهازين كبيرين من القواعد الأمريكية من النوع الذي يستعمل في ربط وحدات الجيش مثل اللواء على مسافات بعيدة بعد إدخال بعض التعديلات على هذين الجهازين وتحول استعمالها إلى مجال البث الإذاعي وتم بث أول برنامج للإ ذاعة الجزائرية السرية تحت عنوان " **هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ,صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"**[3]

وكانت الإذاعة السرية صوت الجزائر تبث من فوق شاحنة متنقلة من نوع GMC وكان جهاز الإرسال محمول [4]، قرب الحدود الجزائرية المغربية [5] وقد تكونت هذه الإذاعة من أجهزة بسيطة وتقنيات وإمكانيات جد محدودة ومن بين الأجهزة المستعملة جهاز إرسال قوته 400 واط كان يستعمله الجيش الأمريكي في اللواء الذي شارك في الحرب العالمية الثانية وهو لواء خاص يطلق عليه اسم MPSC610 بعدها استعمل جهاز أخر تابع دائما للبحرية الأمريكية وهو من نوع TEB Marine وتبلغ قوته 75 كيلو واط وهذا الجهاز كان مبرمجا ليعمل بالموس، ولكن بعدها تم تغيره وأضيف له جهاز لكي يشتغل بالميكروفون لأن البرامج الإذاعية عبارة عن،كلام، موسيقى، أناشيد، وطور الجهاز لتصبح قوته 8كليو واط على الأمواج القصيرة، كما كانت تستعمل هوائيات موجهة والهوائيات التي كانت تعمل مع جهاز TEB Marine من نوع دلتا يتم تسجيل الفقرات ثم يصنف تسجيل البرنامج وتبدأ بالرمز ثم القرآن الكريم، الإرسال باللغة العربية، القبائلية، اللغة

---

(1) هو من مواليد 1926م بالعامة من سطيف وهو اكبر رجل مخابرات يمد قيادة الثورية بالمعلومات الضرورية لمواجهة العدو وعمل أيضا في صناعة السلاح...للمزيد، : حصة وثائقية عن حياة مسعود زقار(الرجل اللغز) شروق Tv.

(2) محمد شلوش، **الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار**، الإفراج الفني بوزنون خالد، ص، 2.

(3) موسى صدار، **نشرةحول المواصلات اللاسلكية (1956-1962م)**، الملتقى الوطني الأول حول الاتصال السلكي واللاسلكي أيام 3-4-5نوفمبر1996، جمعية أول نوفمبر 54 لتخليد وحماية مآثر الثورة التحريرية لولاية الأغواط، ص، 8.

(4) وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقى الثاني للإعلام ومهامه أثناء الثورة،مرجع سابق، ص، 22.

(5) محمد شلوش، المرجع السابق، ص، 2.

الفرنسية[1] وكان البث على 3 موجات قصيرة :25متر،3متر،49 متر وللحصول على عدة موجات كانت هناك مسجلة واحدة توضع أمام الجهاز كبير يوضع عليها الشريط رقم 1 ثم الشريط رقم 2 لمدة ساعة على ذبذبة 63 متر أو 25 متر وهنا تستعمل الأمواج القريبة من المحطات المعرفة وحتى من الإذاعات القريبة حتى لا يحدث هناك تشويش وهذه العملية تسمى ب "لاقونيو" [2] وهي عملية التقاط الموجات والتعرف على مكان وجود محطة الإرسال والبث كان يوميا من:

5سا———7سا .

12 سا ——14 زوالا .

21سا ——23ليلا.

وقسمت البرامج الإذاعية على التوقيت التالي:

أ_ ساعة كاملة باللغة العربية وفيها: أخبار عسكرية، سياسية، تعليق باللغة العربية الفصحى، وبالعامية (الدارجة).

وكان الإعلان يتم بالشكل التالي :

"**هنا الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير والجيش التحرير يخاطبكم من قلب الجزائر**" وتولى التعليق والبث المباشر والجوانب التقنية بهذه الإذاعة الأسماء التالية:

- **عبد المجيد مزيان**[3]:كان يذيع بالفرنسية.
- **عبد السلام بلعيد**[4]:كان يذيع بالقبائلية .

---

[1] وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقى الوطني للإعلام ومهامه في الثورة، مرجع سابق ،ص، 22.

[2] عبد القادرنور، **شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق**، منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر،2006م، ص، 34.

[3] من مواليد 1928م، بتلمسان وهو فيلسوف ومفكر له عدة مؤلفات، انضم لصفوف الجيش الجبهة التحريرية مبكرا،كان من أوائل من صرح صوته في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة باسم صلاح الدين ،توفي 15-01-2001م...للمزيد، أنظر: الأمين بشيشي،أضواء على إذاعة الجزائر،ص58.

[4] من مواليد 20-07-1928م، عين رئيسا للحكومة من طرف علي كافي وتقلد عدة مناصب، عمل في صوت الجزائر وكان يذيع باللغة القبائلية...للمزيد، أنظر: موقع الالكتروني بوابة الوزارة الاولى.

– **مداني حواس:** يعد تعليقا يوميا بعنوان كلمة اليوم، برنامج الجزائر في الأسبوع

– **رشيد نقار، الهاشمي التيجاني**[1] :خلف عبد المجيد مزيان.

– **عبد الرحمان لغواطي** : فكان مكلفا بالصيانة لأنه كان تابعا لمركز التدريب للمواصلات السلكية واللاسلكية بضواحي الناظور.

– **موسى صدار ، عيسى قوار، محمد القوردو "لوصيف بوغرارة "**[2]

– **يوغرطا**[3]**، خالد التيجيني**[4]**، الشيخ رضا بن الشيخ الحسين المدعو ميمون**[5]

وتوقفت الإذاعة السرية أشهرا عديدة بين عامي 1957م و 1958م، وهذا لعدم قدرة الجهاز المتنقل على مواجهة الاحتياجات اللازمة وأسباب أمنية[6].

ثانيا:المرحلة الثانية(1959–1962م):

وعادت الإذاعة الجزائرية السرية بمرحلة جديدة وسميت بالمرحلة للإذاعة السرية الثابتة وافتتحها الأسماء التالية : سعد دحلب [7]، بوعلام السايح[8]بعد أن استقرت مدينة الناظور،انظر ملحق رقم 13

---

(1) ولد سنه 1918 م بالرباط بعد هجرة عائلته من أولاد سيدي الشيخ،عمل في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة وخلف عبد المجيد مزيان وكان يذيع برامج باللغة الفرنسية...للمزيد، أنظر:الملتقى الوطني الثاني للإعلام ومهامه في الثورة،ص35.

(2) لم نقف عن ترجمة له.

(3) لم نقف عن ترجمة له.

(4) من مواليد 21-07-1936م،بعين ماضي الأغواط، عاش حياته بالمغرب بعد هجرت والده هناك، التحق بإذاعة صوت الجزائر سنه 1936م،توفي يوم 27-09-1997م...للمزيد، انظر: الملتقى الثاني للأعلام ومهامه أثناء الثورة، ص، 43.

(5) لم نقف عن ترجمة له.

(6) وحدة الإعلام والتوثيق، المتقى الثاني للإعلام ومهامه في الثورة، ص، 24.

(7) من مناضلين الأوائل في الحركة الوطنية تكفل بمجال الإعلام والاتصال أثناء الثورة وعضو في مجلس التنسيق والتنفيذ واحد المفاوضين الأساسيين في اتفاقية أيفيان، وضبط مع مداني حواس برنامج لإذاعة الحرة المكافحة في فترتها ثابتة...للمزيد، أنظر: الأمين بيشيشي، **أضواء على الإذاعة الجزائر**، ص، 84.

(8) لم ترجمة له.

ابتداء من 12_07_ 1959م وقد تولى التحرير والبث الإذاعي المباشر والتعاليق السياسية والجوانب الهندسية[1] الأسماء التالية:

محمد السوفي، عيسى مسعودي[2]، مداني حواس المدعو عبد اللطيف، محمد بوزيدي، عبد العزيز شكيري، محمد السعودي[3]، مصطفى التومي، خالد سافرا، خالد التيجاني .حو ولد قابلية [4] ،عمر مرزوق ،مولاي خروبي، كمال داودي، حمة ميسوم، قدور عاشور، طارق، عبد المجيد حومة، محمد كسوري، محفوظ مغربي، عماري معمري [5]، قدور ريان، محمد مكيرش، السعيد غماري، يوسف مصطفى دالي، عبد الله دردق [6]، كمال بلحبيب، لوصيف بوغرارة، علي جبار، فريد.

وعادت الإذاعة أيضا بأجهزة أكبر وبذبذبات مختلفة(انظر ملحق رقم 04-03) ولكذا أصبحت الإذاعة ثابتة وتبث ثلاث مرات يوما وتدوم كل فترة ساعتين:

- البرنامج الأول يبدأ على الخامسة صباحا.

---

[1] عبد القادر نور،مصدر سابق،37.

[2] من مواليد 12-05-1931م،درس في جامعة الزيتونة،وكان عضوا في حركة انتصار الحريات الديمقراطيةكان معلقا بإذاعة تونس،التحق بإذاعة الناظور وعما بها وهو من كان له الفضل في تجنيد الشباب للثورة وذلك من خلال صوته المميز،توفي14-12-1994م....للمزيد، انظر"الملتقى الثاني للإعلام أثناء مهامه في الثورة، ص36.

[3] لم نقف عن ترجمة له.

[4]من مواليد 04-05-1933م بمعسكر،تلقى التعليم الابتدائي والثانوي بمسقط رأسه ناضل في صفوف الجيش التحرير وعين قائدا في الولاية الخامسة سنه 1958 م، التحق بالإذاعة الجزائرية في الناظور وكان مسؤول على الحصص التي تذاع باللغة الفرنسية وأيضا كلف بأعمال أخرى خاصة بالإذاعة...انظر: الملتقى الثاني للإعلام أثناء مهامه في ثورة،ص37.

[5]من مواليد 08-12-1937م، سجله حافل بالنشاطات أثناء الثورة وعمل مدير تقني بالإذاعة صوت الجزائر...انظر: فايزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، شهادة لنيل الماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، سنة جانفي2010م، ص، 125.

[6]من مواليد 14-04-1944م، بالمغرب، التحق بالثورة سنة 1959، وعمل بإذاعة الناظور كتقني حيث تكون على يد قدور ريان...انظر: عبد القادر نور، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ص،101.

- برنامج الثاني يبدأ على الواحدة ظهرا.

- البرنامج الثالث يبدأ على الثامنة مساءا.

وأصبحت الإذاعة الجزائرية السرية الثابتة تعتمد على مصادر معلوماتها من منشورات الثورة وفي مقدمتها "جريدة المجاهد" الناطق الرسمي لجيش وجبهة التحرير الوطني، أما معلومات المعارك التي كانت بين المجاهدين والجيش الوطني، فقد كانت تقوم به مصلحة التصنت(service d'écoute) يوميا وبالتفصيل[1]

وأما برامج الإذاعة السرية بمرحلتها الثانية فهي:

_ **الجزائر في الأسبوع:** وهو عبارة عن عرض إجباري لنشاط الثورة السياسي والدبلوماسي خلال الأسبوع كامل.

_ **من آداب الثورة:** وهو عبارة عن قصائد ثورية أو عربية ومن بينها قصائد للمرحوم بوزيدي بصوت عيسى مسعودي وهو برنامج أسبوعي.

_ **أخي المواطن ثقف نفسك:** هو برنامج موجه إلى جنود جيش التحرير الوطني والمسؤولين السياسيين داخل المناطق والولايات.

_ **قارتنا السمراء:** وهو برنامج يتابع تطورات القارة الإفريقية من اجل الاستقلال وهذا دليل على أن الثورة الجزائرية كانت تؤد في كل مرة بعدها الإفريقي[2].

التحديات التي واجهتها الإذاعة السرية أثناء عملها:

في عام 1957 تعرضت الإذاعة المتنقلة إلى هجوم، بحيث التقطت سفينة فرنسية إشارات منبعثة من جهاز إرسال المحطة الإذاعة السرية وبعدها بدأت طائرة من العدو تحوم من فوق شاحنة ، والتزم أعضاء الإذاعة الصمت وقاموا بإنزال الهوائي وبعدها انفجرت قنبلتان لكن لحسن الحظ لم يصب

(1) وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقى الثاني للإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص، 26 .

(2) نفسه،المرجع السابق ،ص، 26.

أحدا بآي أذى لأن الطائرة لم تصب الهدف فقرر طاقم الإذاعة تغير المقر [1] وفي هذا الصدد يقول قدور ريان في مقابلة معه "اخترنا مكانا قرب ثكنة اسبانية وهذا لم يكن اختيارا عفويا بل ذكاء منا وذلك لخوف العدو من ضرب الثكنة. "[2]وقد اختير المكان في ريف الأشاوس بالناظور وقد استقبل وفد الإذاعة بالترحاب من طرف سكان الناظور وتم إيواءهم، وحاول العدو مرة أخرى قنبلة المحطة الإذاعية لكنه باء بالفشل، وبعد إصابة رشيد نقار بمرض السل وعزله أصبح الفريق يعاني من صعوبة في الحصول على المعلومات الدقيقة من الوكالات الخارجية[3].

المبحث الثاني: رجال كان لهم الفضل في إنشاء إذاعة صوت الجزائر:

بدأت الإرهاصات الأول للإذاعة الجزائرية في مؤتمر الصومام بفكرة من عبد الحفيظ بوصوف ورئيسه العربي بن مهيدي حيث تم الاتصال بعدة شخصيات في مجال الإعلام و الإتصال ومنه ارتأينا أن نقوم بالتعريف بهؤلاء الرجال الذين كان لهم الفضل في إنشاء الإذاعة السرية:

أولا:عبد الحفيظ بوصوف "سي مبروك":

ولد عبد الحفيظ بوصوف يوم 17 أوت 1926 م بمدينة ميلة ،انخرط بوصوف في حزب الشعب 1944م وكذلك انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل ونصبه العربي بن مهيدي على رأس الولاية الخامسة خلفا له ،وقد أنشا بالولاية الخامسة مدرسة للمواصلات السلكية واللاسلكية إذا استمد منها أوائل منشئي إذاعة الجزائر الحرة المكافحة وذلك لحكمته وفطنته لتوصيل الثورة لكافة التراب الوطني وللعالم اجمع[4]

---

[1] الأمين بشيشي،**أضواء على الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة** تقديم:زهير احدادن ،الطبعة الأولى،أصالة ثقافة،2013م،ص27.

[2] المقابلة شخصية مع قدور ريان، تمت في متحف المجاهد لولاية الاغواط يوم 02-01-2019م، على 10:00الى 12:00.

[3]الأمين بشيشي، المصدر السابق، ص، 27.

[4] لكرادة جازيه يمينية، **قيادة عبد الحفيظ بوصوف للولاية الخامسة** ، مذكرة لنيل لشهادة ماستر : تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ وعلم الآثار ،شعبة تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة تلمسان، ،سنة 2012_2013م، ص- ص،12- 45.

ثانيا:عبد الكريم حساني: كبير رواد ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية له كساب سجل فيه الشبكات الأولى للاتصالات.

ثالثا:صدار سنوسي: احد قدماء ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية له كتاب بعنوان "موجات الصدام "[1]

رابعا: عمار ثليجي : هو علي ثليجي من مواليد 1923م بالأغواط عرف بالتفوق والذكاء والتحق بمعهد لتكوين المعلمين بالمدية لبى نداء أول نوفمبر بعد قراره من القاعدة العسكرية الفرنسية بالدار البيضاء بالمغرب الشقيق بواسطة العقيد عيد الحفيظ بوصوف الذي أسند إليه إدارة مدرسة الإشارة حيث تخرجت على يده دفعتان (زبانة، بن مهيدي) ناهيك عن إشرافه على جهاز السلكي واللاسلكي لجيش التحرير الوطني واشرف أيضا مع موسى حساني على أول إرسال لاسلكي في حدود المغرب إلى القاهرة وتوفي سنة1965م على إثر حادث سيارة[2].

خامسا:عبد الرحمان لغواطي المدعو "سي العروسي" : من مواليد 18 مارس 1926م بالجزائر تقني سامي في الإلكترونيك، اشرف على تكوين بعض الإلكتروتقنيين، وأيضا منصب مشغل الراديو وأقام أول شبكة راديو بين: سوق الأربعاء _غار ديماو والكاف وربط اللاسلكي الشرق باللاسلكي بالغرب وقام بتهيئة قاعدة كبرى للإرسال بضواحي الناظور وأيضا في 1961م أقام محطة إرسال إذاعي بمركز التدريب التقني اللاسلكي (CITT) بتونس وقام بعدة مهام للصالح الإذاعة السرية والوطن[3].

سادسا:بوعلام ذكار (علي قراز): من مواليد 25 افريل 1934م بلارودوت بالمرادية، كان من الذين يجمعون المعلومات وكلفة بمراقبة الأشخاص وعين رئيسا لمحطة الناظور ومن ديسمبر 1957م إلى جانفي 1958م وتولى عدة مناصب في الإذاعة الجزائرية[4]

---

[1] الأمين بشيشي، المصدر السابق، ص،94،95.

[2] عيسى بوقرين، "**الرائد عمار ثليجي** "الملتقى الوطني الأول للاتصال السلكي واللاسلكي، المرجع السابق، ص،1.

[3] وحدة للإعلام والتوثيق، الملتقى الوطني الثاني للإعلام، المرجع السابق ،ص،49،50،51.

[4] المرجع نفسه،ص،59،60.

المبحث الثالث: "صوت الجزائر"من إذاعات البلدان الشقيقة:

أولا:صوت الجزائر من المغرب: كانت المملكة المغربية من أولى البلدان الشقيقة التي ساندت وتضامنت مع القضية الجزائرية بفتح قنواتها ل"صوت الجزائر "الذي سمع نداؤه من الرباط من خلال القناة الوطنية المغربية، ثم من تطوان عاصمة الريف وبعدها طنجة [1]

1) محطة الرباط:

برامج "صوت الجزائر" من العاصمة المغربية كانت تنشطها نخبة كبيرة من أسماء لامعة من المثقفين والسياسيين وعلى رأسهم الأستاذ محمد بن ددوش الذي بقي وفيا للقضية الجزائرية منذ انطلاق البرنامج حتى إعلان استقلال وكانت مادة البرنامج عبارة عن أخبار الميدان العسكري وتعاليق أو تحاليل سياسية إضافة إلى معرض الصحافة الدولية[2] .

2) محطة تطوان:

كلف الفقيد علي وهو إطار جزائري بتسيير وتنشيط هذا البث بمساعدة زهير إحدادان وعلي عسول ولقد عرف البرنامج استثناء وهو مشاركة عنصرين نسويين فيه: الأولى تدعى فاطمة والثانية مواطنة مغربية وقد أثرت مشاركتهما في البرامج مساهمة مشوقة بتمثيليات ومسرحيات زادت من شعبية تلك المحطة التي كانت ثبت مرتين في اليوم، في منتصف النهار وعلى السادسة مساءا [3]

3) محطة طنجة:

لقد زار الوفد الإعلامي الثوري طنجة إلا في الستينيات من القرن الماضي وذلك عن طريق علي نساخ الذي كان يشتغل كصحافي بمحطة إذاعة طنجة الدولية لكن وطنيته دفعته إلى التطرق في برنامجه إلى قضية بلاده الجزائر والتعرض لكفاح شعبه وإلى تطور القضية الجزائرية دوليا، في أكتوبر 1961م زار وفد إذاعي سوفياتي بلاد المغرب الأقصى وقادته جولاته إلى إذاعة الجزائر الحرة المكافحة بمدينة الناظور وقد تفاجأ الوفد ببساطة المكان والتجهيزات فاقترحوا على المسوؤلين في المحطة بانجاز

---

[1] الأمين بشيشي،مصدر سابق،ص31.

[2] نفسه،ص32.

[3] نفسه،ص32.

محطة باستوديوهات فسيحة ومكاتب مريحة وتجهيزات ذات مردودية عالية، ليكون البث البرنامج على نطاق أوسع ويصل إلى قطر الجزائر ،ومن هذا القرار تم توقيف "صوت موريتانيا "ووضعوها تحت تصرف الجزائريين من طرف المغربين الذين رفضوا قرار الوفد السوفياتي وأحسوا أنهم أولى بالقضية الجزائرية، وقد أسدل الستار على "صوت الجزائر" من مدينة طنجة يوم 7 جويلية 1962م[1].

ثانيا: صوت الجزائر من مصر:

1)محطة القاهرة:

إن لإذاعة صوت العرب من العاصمة المصرية القاهرة دورا حاسما وفعالا في المعركة التحريرية إضافة إلى القناة الإذاعية الدولية ولقد كانت أخبار الثورة الجزائرية تقدم في إذاعة القاهرة ابتداء من 1955م من خلال برامج هي:

أ) **جزائري يخاطب الفرنسين:** وكان هذا البرنامج يذاع باللغة الفرنسية وكان يبث من إذاعة **صوت العرب** وهو تعليق سياسي يومي يذاع باللغة العربية يقدمه **عدة بن قطاط** وان البرنامج يذاع من إذاعة القاهرة الدولية إلى فرنسا ومدته ربع ساعة ويبث مساء كل يوم[2]

ب) **صوت جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة :** كان يبث من إذاعة صوت العرب تعليق سياسي يومي يذاع باللغة العربية وقد تولى عليه عدة أسماء منهم :رشيد نجار ،عبد القادر بن فاسي وعلي مفتاحي، تركي رابح عمامرة وغيرهم وبعد تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أصبح هذا البرنامج يحمل عنوان (صوت الجمهورية الجزائرية) ويذاع بالفرنسية وكان يشرف عليه إبراهيم غافة[3]

ثالثا: صوت الجزائر من تونس:

صوت الجزائر **من المحطة الإذاعة التونسية** قد مرة بمرحلتين:

---

[1] الأمين بشيشي،مصدر سابق،ص33.

[2]حياة زمور، مرجع سابق،ص49.

[3]عبد القادر نور، **"الإعلام عبر وسائل السمعية للثورة الجزائرية"** الملتقى الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، صر الثقافة 24-25ديسمبر1996م، دار القصبة، الجزائر،2009، ص،211.

1) المرحلة الأولى: انطلقت هذه المرحلة في عام 1956م عندما تقررت الحكومة التونسية فتح الباب إذاعتها أمام الثورة الجزائرية ،حيث تم تسطير برنامجا خاصا بالثورة تحت عنوان: "هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة "وقد اعد هذا البرنامج من طرف جزائريين وكان يسجل باللغة العربية مع عيسى مسعودي وكان يضم أخبار عسكرية وتعليق سياسي ويبث على موجة متوسطة ثلاث مرات في الأسبوع مدة نصف ساعة حيث ينطلق البرنامج باللحن المميز: نشيد قسما، الأنباء العسكرية، نشيد "الله اكبر"على المعتدين، تعليق سياسي، ويكون الختام باللحن المميز وقد توقف هذا البرنامج اثر مقال نشر بجريدة المجاهد لجبهة التحرير الوطني مفاده إن الحكومة التونسية قد أبرمت اتفاقية مع شركة فرنسية لنقل البترول من الأراضي جزائرية وكان أسلوب تقديم الخبر يتميز باللوم والتنديد بطريقة غير مباشرة وهو مما أثار حفظة السلطات التونسية التي قررت إيقاف البرنامج فورا[1]

2) المرحلة الثانية: لم يدم طويلا توقيف برنامج الجزائري حيث أعيد برمجته من جديد مدة نصف ساعة وبعنوان آخر "**صوت الجمهورية الجزائرية**" وكان يسجل:

- أنباء عسكرية تعليق باللغة العربية.
- نشرة بالدراجة من إعداد وتقديم محمد بوزيدي.
- نشرة بالقبائلية إعداد وتقديم العربي سعدوني.
- نشرة بالفرنسية لسارج ميشال فرنسي مناصر للثورة الجزائرية ويؤمن بعدالة قضيتها.

ولقد كانت هذه المرحلة اقل شعبية وذلك الموجة وعدم التغطية وانتقال عيسى مسعودي إلى " **صوت الجزائر الحرة المكافحة في قلب الجزائر**"[2]

رابعا:صوت الجزائر من ليبيا:

1) محطة طرابلس: يعود الفضل في فتح محطة طرابلس للقضية الجزائرية إلى الهادي المشريقي الذي اتصل بوزير الثقافة الليبي وأقنعه بضرورة الوقوف إعلاميا جانب الشعب الجزائري إذ قال "لا يحق أن تخفيك كلمة الثورة يا سيدي الوزير، لأن المغرب، بنظامه ملكي، قد فتح إذاعته الوطنية للقضية

---

[1] فايزة بكار، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة1956_1962م** ،المرجع السابق، ص، 52.

[2] نفسه،ص، 53،54.

الجزائرية، فشعب الجزائر مسلم كشعبنا ويكافح تحت راية "الله اكبر"، بهذا تم قبول اقتراحه وفي 1نوفمبر 1958م، وسمع صوت الجزائر لأول مرة على أمواج إذاعة طرابلس وافتتح البرنامج الأول محمد الصالح الصديق وتابع تنشيطه بمساعدة المسؤول عن المكتب بشير قاضي وحسان يامي القائم بأعمال القنصلية ، وكان آخر بث يوم 5جويلية 1962م[1].

2) محطة بنغازي:

كان البرنامج يبث هو الآخر ثلاث مرات في الأسبوع ينشطه عبد الرحمان شريف، والليبي عبد غوقة، ثم عين الأمين بيشيشي على رأس المحطة بليبيا في ماي 1962 ليتولى المهمة[2].

خامسا: صوت الجزائر من بغداد:

لقد عبر القصر الملكي وخصوصا نوري السعيد لكل من زاره من مسؤولي الثورة الجزائرية على استعداده الكامل لتقديم أي دعم مالي أو مادي للجزائر لكنه كان يؤكد في كل مرة انه لا يرى ضرورة أبدا فتح أمواج الأثير لصوت الجزائر من بغداد وعند قيام الجيش العراقي بقيادة اللواء الركن عبد الكريم في صيف 1958م بتغير الحكم، إذن بفتح إذاعة بغداد الثورية لصوت الجزائر إضافة إلى قراره بتخصيص ميزانية سنوية للجزائر إلى جانب ميزانية العراق[3].

سادسا:صوت الجزائر من سوريا:

1) محطة دمشق:

إذاعة دمشق كان السيد محمد مهري يقدم برنامج صوت الجزائر الثائرة اليومي الذي يحتوي على أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري ليلتحق به بعد ذلك بعض من الطلبة الجزائريين الدارسين بجامعة دمشق وقد توقف هذا البرنامج فيما بعد (سنة 1961م)، اثر انفصال سوريا عن

---

(1) الأمين بشيشي، **أضواء على الجزائر الحرة المكافحة**،مصدر سابق،ص44،45.

(2) فايزة بكار، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة**، المرجع السابق، ص، 55.

(3) وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقى الثاني حول الإعلام، المرجع السابق، ص، 20.

مصر إذ أعرب المسؤولين الجدد في سوريا على ضرورة مراقبة ومراجعة نص المادة الإعلامية المقدمة في البرامج فرفضت البعثة الجزائرية ذلك وأمرت بوقف الحصة[4].

خلاصة هذا الفصل نستنتج إن الإذاعة السرية مرت بمرحلتين هما: مرحل ة الأولى والتي صعبة للغاية حيث كانت لا تحتو ي على أجهزة وعدم توفر المواد الإذاعية، العزلة على جبهات القتال في الداخل والخارج وكذا عدم توفر مصار الأخبار والتشويش الذي قامت به قوات الاحتلال وكل هذا لم يمنع العاملون بها من الإصرار على ضرورة إقامة محطة ثابتة ولذا تمت مرحلة الثانية لإذاع ة صوت الجزائر بحيث انطلقت ب أجهزة إذاعة قوية وتنوع المادة الإعلامية وموجات إرسال كثيفة، لذا تعتبر إذاعة الجزائر الحرة المكافحة كفاح من نوع آخر أضيف للثورة وذلك لتكذيب العدو وإثراء الثورة ووصلها للرأي العام والشعب لكي يعزز إيمانهم بثورتهم ويحثهم على مواصلة الطريق النصر.

[4] حياة زمور، المرجع السابق، ص، 50.

الفصل الثاني

دور النخبة الإعلامية الأغواطية في دعم الإذاعة السرية.

وفي هذا الفصل ارتأينا أن نبرز شخصيتين من مدينة الأغواط والتي ألهمتهما الروح الوطنية في دعم الإذاعة السرية و الذهاب بها إلى أبعد حدود ممكنة فهؤلاء ناضلوا بخبرتهم وعلمهم رغم محدوديتهم وصعوبة المكان والزمان إلا أنهم اختاروا الوطن وخدمته بأي مجال كان حيث كانت الخدمة مختلفة بسلاح أخر يواسي ويعالي من خدمة البندقية وذلك لتحقيق مطلب جبهة التحرير الوطني لإيصال صوت الجزائر الحرة المكافحة لرأي العام الفرنسي والأوربي والعالمي وهذا هو الهدف المنشود.

المبحث الأول: محمد سوفي ودورهـفي دعم الإذاعة السرية:

أولا: مولده ونشأته:

محمد بن حميدة سوفي الموعد" كمال "من مواليد 1918م بالأغواط[1]،عاش حياة بسيطة كغيره من الجزائريين حافظ للقرآن، وكان محبا للعلم ودرس بالمدارس الفرنسية آنذاك (انظر ملحق رقم 02)، وفي 1938/10/01م تحصل على التخرج للمعلمين ببوزريعة وفي عام 1941م عين أستاذا ببريان ودرس هناك إلى غاية 1942/09/30م ومن ثم انتقل إلى مدينة الأغواط ودرس فيها سنة 1942ما إلى غاية 1956م ومن بين الذين درسهم :بن عيه حميدة [2]،قدور ريان [3]،عبد الرحمان تشيح[4]،نفس السنة التحق محمد سوفي بصفوف الجيش الوطني في الولاية الخامسة في جبال القعدة في عين الصفرة(انظر ملحق رقم 01)[5] .

وفي سنة 1959م أمر محمد سوفي من طرف عبد الحفيظ بوصوف للالتحاق بإذاعة الناظور وذلك لتيسير وتنظيم الإذاعة هناك وعمل بها مديرا إلى غاية الاستقلال ، وبعد عودته من الناظور عاد محمد السوفي إلى مهنته الأصيلة.

---

[1] Mohmoud kazy, **laghouat et ses merveilles a travers les temps**, 3eme Ouvrag 1er Edition, 2017,imprimerie Roughi ,laghouat,algerie ،p,296.

[2] مقابلة شخصية مع أحمد بن عية، بمنزله، يوم 2019/02/13، من الساعة 11.25 إلى غاية 12.25.

[3] مقابلة شخصية مع قدور ريان ، بمنزل فتيحة سوفي ابنه محمد سوفي ،يوم2019.04.23م،من الساعة 10:00إلى غاية 12:00.

[4] مقابلة شخصية مع عبد الرحمان شتيح، بمنزله، يوم2018/12/29، من الساعة 10.10 إلى 11.00. .

[5] مقابلة شخصية مع قدور ريان ،المصدر السابق.

وهو أول من فتح الدخول المدرسي بغرادية بعد الاستقلال بصفة مفتش الطور الابتدائي والمتوسط[1]حيث أن محمد سوفي كان من الرافضين لأن يتقلد منصبا عاليا في الدولة حيث رفض أن يكون وزيرا أو سفيرا في أي دولة شاء بعد أن ألح عليه أحمد بن بله وعاود له الكرة الرئيس راحل هواري بومدين آنذاك، لكنه فضل أن يبقى معلما لأنه يعتبر نفسه خادم الوطن من أجل الوطن وليس للتحصيل على منا صب تفاخر ولكنه لم يستطع أن يرفض طلب الشعب ورغبة منه تقلد منصب رئيس بلدية غرداية سنة 1967م[2]واضطر إلى تقسيم مهامه فكان صباحا في التعليم ومساءا في البلدية وبعد نيله التقاعد من التعليم وبالضبط في سنة 1976م جدد أبناء غرداية الثقة فيه وانتخبوه ليكون عضوا في المجلس الشعبي الوطني، وأيضا كان عضوا باللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني منذ عام 1979م إلى 1984م، وكان مكلفا بالشؤون الخارجية وهو ممن شجع فتاة غرادية على التدريس والعمل في شتى المجالات حيث أنه اعتبر شخصية خدومة للوطن ومحبة له[3] .

وفي 2006/12/22م وافته المنية بمسقط رأسه وذلك بعد أربعة أيام من تكريمه من طرف الإذاعة الوطنية لذكرى تأسيس إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.[4]

ثانيا: دوره في دعم الإذاعة السرية.

لقد كان سبب التحاق محمد سوفي بالإذاعة السرية في المغرب هو أنه شارك بمسابقة شعرية حول الثورة التحريرية والتي كتبها باللغة الفرنسية وفاز بالرتبة الأولى وهذا عندما كان في صفوف الجيش التحرير الوطني بجبال القعدة وبعدها اتصل به عبد الحفيظ بوصوف لتنظيم وتسيير الإذاعة السرية بالمغرب ولبى سوفي الطلب إلا أنه لا يعرف شيء عن الإذاعة .[5]

ودخل المغرب بصعوبة كبيرة عبر الحدود المغربية التي كانت تسمى بالصراط في ذلك الوقت حيث كانت السلطات الفرنسية محاصرة المكان بأسلاك شائكة والألغام وغيرها، وعند استقرار كمال سوفي

---

(1) مقابلة شخصية مع ابنة محمد سوفي ،المصدر السابق.

(2) محمد بوعزارة ، **الرجل الذي رفض الوزراة**، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص،14،13.

(3) مقابلة شخصية مع ابنة محمد سوفي، المصدر السابق.

(4) محمد بوعزارة، المرجع السابق، ص، 14.

(5) فايزة بكار، **حصة إذاعية، من صفحات التاريخ**، استضافة محمد سوفي وقدور ريان، تسجيل إذاعي،الإذاعة الاغواط الجهوية،سلمت من طرف محمد بن حرمة.

بدأ بتخطيط وإعادة تنظيم وتسيير الإذاعة السرية حيث بد أ بالناحية البشرية حيث ذهب إلى تونس وتحضر العديد من الطلاب الجزائريين المتواجدون هناك والطلاب أيضا الذين درسوا بجامعات عربية[1] ومنهم : محمد بوزيدي[2]، مسعود ومصطفى التومي[3].

أما الناحية المادية فقد اتصل بمحمد الخامس والذي بدوره أراد خدمة القضية الجزائرية حيث قال:"لا اسمح للتاريخ أن يكتب بأنني لم أساعد القضية الجزائرية"، فرحب بالوفد الجزائري ومنحهم استديو بالناظور وأيضا بن نونه الذي أحضر للطاقم جهاز TILEX كذا أحمد علاوي الذي كان متعاونا مع الوفد، وسكان الناظور أيضا وحرصهم على سلامة و أمن الطاقم[4]وتم جمع الأجهزة(انظر ملحق رقم 03-04) والتي كانت عبارة عن:

- جهاز TEB Maine تابع للقواعد الأمريكية.

- جهاز المورس وهو عبارة عن إرسال المعلومات عن طريق إشارات تحدث صوتا، كما تسمع في الراديوهات.

- ميكروفون.

- جهاز BC 610 كان بالمحطة المتنقلة، وكان موصول بمولد كهربائي وكانت طاقته الحقيقة 400 واط وأضحى 200واط عند الاستعمال الإذاعي وقد استعملت هذه الأجهزة لانطلاق الإذاعة من الناظور[5]، وكان العمل على ثلاث مناطق يتنقل الوفد بينها وهي :حفير ، بركان ، زغنغن وكذا مراكز ثلاث مركز A، مركز B ،مركزC ، وكانت هذه المراكز تتصل بهوائي متحرك بحيث يتم إنزاله صباحا ب lagune واصعاده ليلا لكي لا يتم اكتشافه من طرف العدو وكان الطاقم تحت حماية لمجموعة من الجنود من صفوف الجيش الوطني وكانوا حوالي 250 جندي، وبدأ عمل محمد

---

(1) فايزة بكار، **حصة إذاعية**، المرجع السابق.

(2) من مواليد 19344م حي القصبة الجزائر العاصمة التحق بمدرسة الشبيبة ثم التحق بالإذاعة السرية على المغربية والهب حماس الشعب بمقالاته السياسية والاغاني الوطنية والأناشيد الثورية..للمزيد، أنظر: الملتقى الثاني للإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص، 41.

(3) لم نقف عن ترجمة له.

(4) فايزة بكار، الحصة الاذاعية ،مرجع سابق.

(5) فايزة بكار ، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة**، المرجع السابق ،ص، 120،119.

سوفي وطاقمه حيث كانت طبيعة العمل تجري في صيرورة مستمرة ودائمة بحيث كان كل يوم عيسى مسعودي يعقد إجتماعا يحضره المحررون من الأقسام الثلاث بهدف التشاور وتبادل الآراء والمعلومات، تجميع مختلف الأخبار وتصنفيها لتتم بعدها عميلة التحرير والتسجيل في أشرطة لتكون جاهزة وترسل هذه الأشرطة للمركز **A** للبث عن طريق رجل الإيصال محمد القوردو.[1]

أما مصادر الأخبار فقد كان محمد سوفي يتلق اها من جميع الولايات وذلك بواسطة مركز التقاط السلكي واللاسلكي الذي نظمها عمار ثليجي في ذلك الوقت ووكالة الأنباء من تونس (A.P.S) وهذه المعلومات تختص فيما مايلي :

- العمليات العسكرية، الإشتباكات، المعارك، العمليات الفدائية من خلال نشرة حربية BG.
- نشاط الحكومة المؤقتة عن طريق راديو أو ربط الراديو أو أضرفة محمولة.
- التعليمات وتوجيهات الصادرة عن الحكومة المؤقتة .
- منشورات الثورة لاسيما جريدة المجاهد ومختلف الصحف والمجالات والنشريات باختلاف مصادرها.
- ذلك زودت الإذاعة بمكتبة مكتوبة وأخرى سمعية كأشرطة ، اسطوانات وهذا يعود إلى حرص بوصوف حرصا شديدا على تزويد الإذاعة بكل ما تحتاج.
- التصنت لمختلف الإذاعات العربية والعالمية .[2]

وهنا تجدر الإشارة إلى موهبة المحررين والمذ يعين وذلك في وصفهم للأحداث واختيار العبارات والكلمات المؤثرة التي تمزج بنرات أصواتهم.

وبعد هذا العمل تبث برامج إذاعة الناظور على نحو التالي:

باللغة العربية:

- افتتاح بالنشيد الوطني.
- نداء بصوت عيسى مسعودي يتخلله نشيد الله اكبر.

---

[1] مقابلة شخصية مع قدور ريان الثانية ،ا لمصدر السابق.

[2] فايزة بكار، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة**، ص، 121.

- تلاوة لآيات من القران الكريم .

- أنباء عسكرية بصوت عيسى مسعودي .

- نشيد حماسي .

- حصة ثقافية.

_ نشيد حماسي

- مقال سياسي.

- نشيد حماسي[1].

ونفس البرامج تذاع باللغة القبائلية واللغة الفرنسية وهذا ل بقصرية الإذاعة الحرة المكافحة لكافة شرائح المجتمع الجزائري وفي اختتام البرامج يكون بآيات من القران الكريم وكلمة للمذيع عيسى مسعودي.[2]

أما عن خارجات ومشاركات الوفد الإذاعي فكانوا يحضرون بقوة وذلك لتدويل القضية الجزائرية في جميع المحافل حيث حضر عبد الرحمان لغواطي ومحمد سوفي اجتماع الإذاعات الإفريقية المقام بغينيا سنة 1960م، كما هو موضح في (الملحق رقم 09)، وكذا مؤتمر الدار البيضاء الذي حضره من الطاقم إذاعي :مداني حواس[3]،عيسى مسعودي، محمد سوفي كما هو موضح في (الملحق رقم 10) وذلك في جانفي 1961م والذي مثله الدول التالية: الجزائر، الجمهورية العربية المتحدة (سوريا-مصر)، غانا، غينيا، لبيبا، المالي، المغرب، وذلك لمناقشة المشاكل التي تعيشيها القارة السمراء وحضر فيه أيضا رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس [4] ومحمد يزيد ،كريم بلقاسم، عبدالحفيظ بوصوف،

---

[1] مقابلة شخصية مع قدور ريان الثانية،مصدر سابق.

[2] المصدر نفسه.

[3] يدعى عبد اللطيف محرر" كلمة اليوم" فاقت تعاليقه وتحاليله السياسية 270 نصا...للمزيد، أنظر: الأمين بشيشي، أضواء على صوت الجزائر، المرجع السابق، ص، 89. ترجمة:أحمد منور، وزارة الثقافة، 2007م

[4] هومن من دعاة الادماج،ترأس الحكومة المؤقتة 1958م،توفي 1985م....للمزيد،انظر:فرحات عباس،الشاب الجزائري، ترجمة:أحمد منور، وزارة الثقافة، 2007م،ص 111.

عمر أوصديق وهو وزير دولة في الحكومة المؤقتة وتم تغطية المؤتمر وبثه على المباشر عبر أمواج الإذاعة الحرة المكافحة، وكذا مؤتمر اتحاد الإذاعات والتلفزيونيات الإفريقية المنعقد بالرباط في فبراير1962م،

وحضر فيه :خالد سافر[1]،إبراهيم غافا[2] ومحمد سوفي[3]انظرملحق(08)

وأيضا كانت تتم رحلات محمد سوفي (انظر ملحق رقم 11) وطاقمه من تونس إلى مدريد ومن ثم إلى المغرب وذلك تحسبا للعدو الذي كان بدوره يتطلع لإلقاء القبض على أي شخص يشارك أو يدعم هذه الإذاعة.[4]

وفي نوفمبر 1961م تمت فتح محطة جديدة للإذاعة السرية بنفس شعار إذاعة الناظور آنذاك ولكن بطاقم جديد فقط.

وفي جويلية 1962م وبعد الاستقلال ألقى محمد سوفي كلمة شكر ووداع عبر أمواج إذاعة الناطور متشكرا المغرب والإذاعات العربية الأخرى التي ساهمت في دعم القضية الجزائرية والإشهار بها حتى نيلها الاستقلال وعاد محمد سوفي وطاقم الإذاعة وهو عاد إلى مهنته الأصلية كمعلم وتاركا محاربة لطاقم في لاسترداد الإذاعة لتصبح هي أيضا مستقلة.[5]

المبحث الثاني :قدور ريان ودعمه للإذاعة السرية:

أولا: مولده ونشأته:

قدور ريان من مواليد 1936م بالأغواط[6]، عاش طفولة بسيطة وهذا من خلال حديث نا معه حيث قال:"«كنا نمشي ونعلب حفاة الأرجل، ونستعمل علب السردين كحذاء فكنا ندخل بها خيوط طويلة ونمشي»[7]، وفي سنة 1942 التحق قدور ريان بمدرسة حبيب شهرة فكان من تلاميذ

---

(1) لم نقف عن ترجمة له.

(2) من مواليد 1925.12.16م ، عين مديرا للإذاعة بطنجة إلى غاية الاستقلال...للمزيد، أنظر: الملتقى الثاني للإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص، 44.

(3) الأمين بشيشي، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة**، ص، ص،66،112، أنظر الملحق رقم

(4) مقابلة شخصية مع ريان قدور، المصدر السابق.

(5) فايزة بكارّ، **الحصة الإذاعية**، المرجع السابق.

(6) مقابلة مسجلة ،قدور ريان،حميدة دالي، بمتحف المجاهد لولاية الاغواط ،سنة 2007م.

(7) مقابلة شخصية مع قدور ريان الاولى،مصدر سابق.

محمد سوفي آنذاك، وفي سنة 1949م اجتاز شهادة التعليم الابتدائي وتحصل عليها بتفوق وواصل مشواره الدراسي حتى الثانوي بالجلفة مدة عام وبعدها التحق بمعهد التكوين المهني بالبليدة وهناك تحصل على شهادة بروفي تكنيك لكنه يكمل دراسته بسبب إضرابات 19 ماي 1956م وبعد مرورا لإضرابات رجع إلى مدينة الأغواط .[1]

وفي هذه الفترة أصبح قدور ريان على اتصال بجبهة التحرير الوطني وكان من موزعي جريدة المقاومة على أشخاص معينين لأن الجريدة كانت تصل بكمية قليلة على الأرجح أربعة نسخ[2]، و كان على اتصال مع محمد بن سالم [3]حيث قال له إن الإذاعة بالمغرب بحاجة إلى تقنيين ومختصين في الراديو فقام قدور ريان بدوره بالاتصال بأحد من عائلته يدعى (هبول حميدة) لأن حميدة هبول[4]لديه عائلة متواجدة بالمغرب، فأحضر لقدور ريان جواز سفر ودخل قدور المغرب مارس 1957م بحجة إحضار أخت هبول من المغرب التي كانت تقيم هناك وقتها، وهنا التقى مع: قورين، دورو عبد الله[5]، وعمار ثاريجي المدعو علال حيث قال له "من الأحسن الدخول في لتكوين المتواجد بوجدة وبما أنك متحصل على شهادة تكوين في الراديو فإننا نحتاجك في الرباط، فتقدم بملفه لإذاعة المغرب واجتاز امتحان ونجح وبعدها أصبح يعمل في محطة الرباط .[6]

كان عمل قدور ريان في الإذاعة هو التسجيل والبث وفي نفس الوقت يعمل في المخابرات الجزائرية بأمر من جبهة التحرير الوطني وذلك لتزويد مكتب الإعلام بالمعلومات آنذاك [7]والذي كان يشرف عليه حينها :عبد القادر بوتال[8]،

---

(1) مقابلة ثانية مع قدور ريان ، بمنزل فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي حرم بن عروس،2019.04.23م.

(2) المقابلة المسجلة ، المرجع السابق.

(3) المدعو بوشوشة من مواليد عام 1904م بالأغواط من عائلة عريقة، استطاع رفقة أصدقائه القيام بإنشاء نادي رياضي متعدد الفروع من أبرز مميزاته الرزانة والمعاملة اللطيفة مع اللاعبين، كان عضو مسيرا في الفريق، توفي في40 أفريل 1985م...للمزيد، أنظر: بشير بديار وآخرون، التاريخ الرياضي لمدينة الأغواط، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ص،107.

(4) لم نقف عن ترجمة له.

(5) لم نقف عن ترجمة لهم.

(6) المقابلة المسجلة، المرجع السابق.

(7) المقابلة الشخصية الثانية مع قدور ريان ، المصدر السابق.

(8) لم نقف ترجمة له.

زهير إحدادن[1]، علي عسول [2]، ودام عمله في محطة الرباط حوالي ستة أشهر ثم انتقل بعدها للعمل في القصر الملكي مرافقا لمحمد الخامس إ ذ ساعده هذا العمل على جمع المعلومات الدقيقة والرسمية خاصة على النحو الخارجي لأجل تزويد مكتب الإعلام آنذاك وفي سنة 1957م كلفه عمار ثليجي ومحمد سوفي بمهمة وهي العمل كتقني في الإذاعة السرية بالناظور التي كانت بحاجة لخدمته [3] وبعد فتح محطة إذاعية بطنجة ترك من يعوضه في محطة الناظور وإنتقل إلى لمحطة طنجة وبقي فيها إلى الاستقلال 1962م[4] ، وهناك تزوج إبنة حراث التجاني وهي من عائلة محمد سوفي وأنجب خمسة أولاد[5].

وبعد نيل الاستقلال واسترجاع الإذاعة من السلطات الفرنسية ظل قدور ريان يعمل في مجاله الإذاعي وذلك لخبرته الطويلة وحنكته، وفي سنه 1962م تقلد منصب رئيس قسم للإذاعة الوطنية ، أما سنة 1990م عمل كنائب رئيس مدير الإذاعة السرية حتى نيله التقاعد[6].

ثانيا:دوره في دعم الإذاعة السرية:

لقد كان قدور ريان يعمل كتقني في الإذاعة السرية خلال سنة 1957م وذلك أمرا من عمار ثليجي ومحمد سوفي وذلك لحاجتهم لهم [7]، بحيث كانت مهنته القيام بعملية التسجيل في الاستديو الذي كان متواجد بمنزل لأحد القادة بالناظور حيث أن لديه منزل كبير وخصصت شقة لطاقم

---

[1] من مواليد 17 جويلية 1929 م، ولاية بجاية وهو كاتب ومؤرخ وأستاذ بجامعة الإعلام بجزائر،حاصل على شهادة العلوم السياسية بجامعة باريس عمل بجريدة المجاهد اثناء الاستعمار،توفي20جانفي 2018م...للمزيد، أنظر: الأمين بشيشي، المرجع السابق، ص، 93.

[2] لم نقف عن ترجمة له.

[3] عطاء الله طريف وعبدالقادر علال، **دور النخبة الأغواط في دعم الثورة التحريرية 1956–1962م ،التقني بالإذاعة السرية قدور ريان نموذجا**.، الملتقى، التعليم الإصلاحي في منطقة الأغواط 1926–1962م ،يومي 09 -10 ديسمبر2018م، جمعية باحثون للدراسات التاريخية والأثرية ،الأغواط،ص،1.

[4] وحدة الإعلام والتوثيق ،الملتقى الثاني للإعلام أثناء الثورة ومهامه ، المرجع السابق، ص،46.

[5] مقابلة شخصية مع فتيحة سوفي، بمنزلها يوم 23-04-2019م، على الساعة 10:00صباحا.

[6] وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقى الثاني للإعلام أثناء الثورة ومهامه، المرجع السابق ،ص،47.

[7] المقابلة المسجلة، المرجع السابق.

الإذاعة السرية بها طابقين الطابق السلفي به: قاعة تحرير، وقاعة لتصنت، إدارة، ومكتب الأخبار التي تذاع فيه باللغة العربية، القبائلية والفرنسية، أما الطابق العلوي به غرفتين: غرفة للتقنيين وفيها إستديو وآلات تسجيل وفي هذه الغرفة كان قدور ريان يشرف على التقنيين، أما الغرفة المجاورة كانت عبارة عن مخزن[1].

وكان العمل يبدأ من الثامنة صباحا إلى غاية الرابعة مساءا بحيث يقومون بتسجيل الحصص المذكورة سابقا وعند الانتهاء من التسجيل كان محمد القورودو يأخذ الأشرطة المسجلة إلى المراكز التي خارج الناظور بحوالي 15 كلم والتي كانت محروسة من طرف الجنود(انظر ملحق رقم 12) وبعد الانتهاء من التسجيل يتم بث البرامج المحددة على النحو الأتي :

-الفترة الصباحية:

5 صباحا ⟵ 7 صباحا

12صباحا ⟵ 14 زوالا

-الفترة المسائية:

21 ⟵ 23مساءا حسب توقيت الجزائر.

أما مصادر الأخبار فقد أوضح لنا قدور ريان أنها كانت من كل مكان أولا من الجرائد وغيرها وكانت ترسل لنا من طرف المسؤولين[2] وذكر أنهم كانوا يذهبون إلى وجدة ويغتنمون أي فرصة لرصد الأخبار وكانوا يسلطون الضوء على الظروف المعيشية التي كان يعيشها الجزائريين آنذاك ويتم بثها وإذاعها لتصل إلى كل مكان فكان هذا هو الهدف المنشود وكانوا يحضرون لمختلف التظاهرات التي تخص الجزائر، فقد ذكر لنا قدور ريان:«أنهم حضروا لفرقة تمثيلية كانت بالمهرجان بفيلم تحت عنوان"أولاد القصبة»كما جاءتهم الفرصة للطاقم الإذاعي ومن بينهم قدور ريان المشاركة في المؤتمر المنعقد ي الدار البيضاء انظر(ملحق رقم7)

[1] المقابلة الشخصية الثانية مع، قدور ريان، المصدر السابق.

[2] فايزة بكار، **الحصة الإذاعية**، المرجع السابق

من طرف: (محمد الخامس [1]، جمال عبد الناصر [2]،فرحات عباس ،إدريس سنوسي [3]...) وذلك لمعالجة القضية الجزائرية وقد غطى الوفد الإذاعي كل المؤتمر [4] وأيضا بعض الكلمات والنداءات الموجه للشعب الجزائري ومن بين الذين ألقوا كلماتهم : محمد يزيد [5]،كريم بلقاسم [6]، فرحات عباس، ومولاي أحمد علاوي الذي كان وزير للإعلام آنذاك وكان حديثه حول كيف كان طالبا مع محمد يزيد وكيفية متابعته للثورة أما عن الأخبار المستعجلة فقد كانت لحظة وصولها للإذاعة يتم بثها مباشرة[7] .

أما عن معاناة قدور ريان التي كانا يعيشها هو وأصدقاءه في الإذاعة أنها دائما تتعرض إلى تشويش من طرف العدو فكان يضع أربع محطات تشويش، واحد ة في تلمسان واثنتين في سيد ي بلعباس، واحد في وهران[8].

---

[1]هو محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمان خلف والده في الحكم ما بين 1957-1961م من مواليد1927م أيد القضية الجزائرية ورحب بالوفد الإذاعي،توفي 20-02-1961م ودفن بالرباط...للمزيد، أنظر:نورالهدى قيقان،بن عثمان عفاف ،**محمد الخامس والثورة الجزائرية(1954-1961م)**،مذكرة ماستر الماستر تاريخ حديث ومعاصر،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم تاريخ،جامعة محمد بوضياف مسلية ،2016-2017،ص،7.

[2]هو ثاني رؤساء مصر سنة 1956م، وهو من قادة ثورة ضباط الأحرار التي أطاحت بالملك فاروق، توفي28-09-1970م...للمزيد، أنظر:خالد عزب،صفاء خليفة،**جمال عبد الناصر من القرية الى الوطن العربي الكبير1918-1970**.دار المصرية اللبنانية2011م،ص6

[3]هو محمد إدريس السنوسي أول من حكم ليبيا بعد استقلالها عن ايطاليا ما بين 1951-1969م،من مواليد 12-03-1890م،متوفي سنة 1983م.....للمزيد، انظر:دي كاندول،**الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره**،(د.ط)،لبنان،1988،ص145.

[4]المقابلة المسجلة،قدور ريان،المرجع السابق.

[5]من مواليد 1923م،بالبليدة ،سياسي وانظم لعدة أحزاب خلال الثورة التحريرية كما عين وزيرا ناطقا الرسمي للحكومة المؤقتة،توفي سنة 2003م...للمزيد، أنظر:الأمين بشيشي،اضواء على اذاعة الجزائر الحرة المكافحة،ص85.

[6]من مواليد 1922م ، ناشط سياسي من اللجنة الستة التي فجرت الثورة التحريرية، توفي1970م...للمزيد، أنظر:موقع الالكتروني معرفة

[7]الأمين بشيشي ، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة**، المصدر السابق، ص، 66.

[8]مقابلة شخصية مع قدور ريان، المصدر السابق.

وفي هذه الحالة كان الطاقم يعمل عبر موجة صغيرة تعمل من 25 إلى 27 متر، ويرجع سبب تغير الموجات إلى نوعية الجهاز الذي كلما سخن تغير طول الموجة وهذه هي ميزة هذا الجهاز أنه يساعد على الهروب من وسائل التشويش التي يمارسها الاستعمار الفرنسي[1].

وفي جوان 1961م، زار طاقم الإذاعة السرية وفد من روسيا حيث انبهر ببساطة المكان الأجهزة واقترحوا على الطاقم الإذاعي آنذاك أن يقوموا بإرسال لهم أجهزة متطورة تبث البرامج على موجة متوسطة لكن هذه الأجهزة تحتاج إلى مكان أوسع من هذا وعند سماع المغاربة هذا الاقتراح لم يعجبهم الأمر فقالوا هم أولى بالقضية الجزائرية من الروسيين فسرعان ما سلموا للطاقم الإذاعي محطة إذاعية جديدة بأجهزة قوية كانت تستخدمها أمريكا وذلك في أكتوبر 1961م، وتقرر فتح هذه المحطة التي كانت لصوت موريتانيا وفي الفاتح من نوفمبر 1961م بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة، وهكذا أصبحت الإذاعة السرية بمحطتين محطة في الناظور بطاقمها المعتاد ومحطة جديدة في طنجة بطاقم جديد طاقم صوت العرب وكان من ضمن الطاقم الجديد إبراهيم غافا، مداني حواس، خروبي[2]في نوفمبر 1961م سلمت السلطة المغربية للثورة الجزائرية محطة إذاعية بطنجة بنفس الشعار إذاعة الناظور ومن هذه المحطة التحق قدور ريان بالمحطة الجديدة تارك من يعوضه بالناظور [3] بالإضافة إلى المادة الإعلامية السالفة الذكر كان الوفد الإذاعي يقومون باستجواب من يلتحق بالثورة من عساكر اللفيف الأجنبي أو من يلقى القبض عليه وكان قدور وزملائه ينافسون "صوت البلاد"وإذاعات "راديو فرانس"أو "فرانس انتير [4] المعادية للثورة الجزائرية ولعبت هذه المحطة دورا بارزا في دحض دعاية العدو وذلك بالإظهار الحقائق وكشف كل تفاصيل الخاصة بالعمليات التي يشنها المجاهدون مثلا" يذكر الطاقم من يلقي حتفه من العدو في المعارك"، ولم تتعرض محطة طنجة لأي هجوم فرنسي وذلك لقربها من الثكنة الاسبانية ولقد أكد قدور ريان لنا من خلال حديثه عن امتنانه لسكان المغرب الذين قاموا بالتضامن وكانوا ينبهون الطاقم إلى كل ما يحيط بالإذاعة مثلا "القوا

---

[1] وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقى الثاني للإعلام ومهامه أثناء الثورة،مرجع سابق،ص،47.

[2] من مواليد 22-12-1928م، درس في مدرسة الوطنية اللاسلكي بابن عكنون مابين 1947-1948م ، عمل كصحفي بالإذاعة السرية،توفي 09-02-1993م...للمزيد، أنظر: الملتقى الثاني للإعلام ومهامه أثناء الثورة،مرجع سابق،ص،52.

[3] فايزة بكار، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ، المرجع السابق، ص، 114

[4] وحدة الإعلام والتوثيق، الملتقي الثاني للإعلام ومهامه في الثورة، المرجع السابق، ص، 48.

القبض على رجل كان يرتدي ثيابا بيضاء بشكل مزيف و أكشفنا انه كان جاسوس على أجهزة الإرسال"[1].

وفي 7جوبلية 1962م وبعد كلمات الشكر المقدمة للمغرب وشعبه وكل الدول المساهمة في نشر القضية الجزائرية دخل الطاقم الإذاعي الجزائر و هناك كانت الصدمة للطاقم حيث أنهم وجدوا أنفسهم تحت سيطرة مسؤولي الإذاعة الفرنسيين لكنهم رفضوا هذا العمل وبعد شهر من البطالة أجرو امتحانا و استلموا وظائفهم في أوت 1962م ومازال الطاقم مصمم على رأيه في عدم بقائه تحت سيطرة العدو الذي كانوا يحاربوهم طيلة الفترة الاستعمارية وأيضا عدم تقبل فكرة العلم الفرنسي يرفرف عامين كاملين فوق مبنى الإذاعة وذلك طبقا لأحد بنود اتفاقية ايفيان ولهذا فكر بعض المسؤولين من بينهم أحمد بن بله [2]وعيسى مسعودي حل المشكلة قبل الفاتح من نوفمبر قبل هذا التاريخ قام التقنيين ببذل جهدهم وفي 27 اكتوبر 1962م أخبر عيسى مسعودي وزيتوني وعبد الرحمان لغواطي سرا بنجاح العملية وفي 28 أكتوبر 1962م توقيف 600 فرنسي عن العمل وصعد عبد العزيز شكيري [3] وآخرون لسطح المبنى ورفعوا العلم الجزائري و أنزلوا العلم الفرنسي وأصبحت الإذاعة تحت اسم الجزائر الحرة المستقلة[4].

---

[1] المقابلة الشخصية مع قدور ريان الأولى، المصدر السابق

[2]من مواليد25-12-1918م ناضل في صفوف الجيش التحرير وكان من الوفد الخارجي واللجنة الستة التي فجرت الثورة توفي عام 11-04-2012 م ...للمزيد، انظر:محمد خربي ،تر:نجيب عباد،صالح،المثلوثي**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،ص190

[3]من مواليد 1932م من قمار بالوادي التحق بصفوف الجيش الوطني سنة1955م عين كصحفي بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة افريل 1961 وفي اكتوبر من نفس السنة كرئيس لتحرير...للمزيد، أنظر: عبد القادر نور، شاهد على صوت الجزائر، المرجع السابق، ص، 94.

[4]المقابلة المسجلة ،قدور ريان.مرجع سابق.

وفي خلاصة الفصل يمكن أن نستنتج:

إن محمد سوفي وقدور ريان استطاعوا أن يصل إلى تحقيق الهدف المنشود وذلك من خلال طبيعة عملهم ودورهم الفعال في الإذاعة السرية وذلك رغم الظروف وصعوبة المكان وقلة الإمكانيات وهذا كله يرجع أنهم أرادوا التضحية من أجل الجزائر.

خاتمة

وخلال تطرقنا للفصل التمهيدي لاحظنا أن النشاط الإعلامي إبان الثورة التحريرية المباركة كان منظما ومؤثرا حيث تبنى الإعلام مهمة سامية على عاتقه وهي تحقيق الاستقلال والتحرر والانعتاق والحرية وهنا يبرز دور الإعلام في المساهمة الفعلية في تحرير الوطن حيث اتبع إستراتيجية نضالية ناجعة وذلك من خلال الأوجه التي اتسم بها الإعلام أثناء الثورة كاالاعلام المكتوب على غرار "جريدة المقاومة "و"جريدة الوطن"والتي كانت لسان جبهة التحرير الوطني , إما عبر الصوت المسموع فكان من خلال الإذاعة على غرار "إذاعة صوت العرب من القاهرة" ,وكذا "إذاعة صوت الجزائر المكافحة من المغرب وتونس "وساهمت كل السمات الإعلامية في القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية والإقليمية مثل:مؤتمر "باندونغ"باندونيسيا في أفريل 1955 وكذا الأمم المتحدة 1955

أما الفصل الأول استنتجنا أن الأطقم الإعلامية للإذاعة الجزائرية كان 100 % جزائرية حيث كانت هذه الأخيرة مرآة للثورة التحريرية فهي صوت الجزائر في الداخل والخارج إذ عرفت بها للرأي العربي والعالمي وتصدت خلالها للدعاية الفرنسية بأن "الجزائر فرنسية" وذلك رغم قلة امكانتها في البداية فكانت متنقلة هربا من أعين المستدمر الفرنسي إلا أنها رأت النور في 16ديسمبر 1965في المغرب الشقيق وبالتحديد في مدينة الناظور حيث كان أول خطاب يخاطب فيه المستمعين لتقول "هنا إذاعة الجزائر حرة مكافحة صوت جش التحرير وجبهة الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"

وكانت الخطابات التي تتم إذاعتها باللغة العربية والامازيغية والفرنسية ,وفي هذه المرحلة حاول المستدمر الفرنسي التشويش على برامجها بشتى الطرق إلا أنها وبفضل رجالاتها وشبابها استطاعت دحض هذه المخططات واستعملوا موجات البث القصيرة لا طويلة وهذا لحماية البث

أما الفصل الثاني فالمتصفح للتاريخ يجد أن الأغواط تزخر بشخصيات وطنية صنعوا تاريخا لها وكان لهم الدور البارز في مجتمعنا من خلال مواقفهم المشرفة والبطولية واستحقوا وبجدارة أن تدون سيرهم في كتب العظماء الذين صنعوا مجد هذه الأمة ومن هؤلاء الذين تطرقنا إليهم في موضوعنا وهما سوفي محمد وقدور ريان والذي برز صيتهما أثناء الثورة في المجال الإعلامي وذلك من خلال تفانيهم في خدمة هذا الوطن

إن الإذاعة السرية أو إذاعة الجزائر الحرة المكافحة استطاعتان تنجح رغم ضعف إمكانياتها وحداثة تجربتها أن تواجه الداعية الاستعمارية وتعزز وعي الجماهير الشعبية وترسخ فيهم قيم التحرير ونجاحها في التعبئة الشاملة من أجل تحيق الأهداف المنشودة.

وبعد ما مرت بيه الإذاعة الجزائرية من مراحل :المرحلة الأولى:

- حيث أنها في بدايات لم تكن تابثة ولم تستقر في مكان واحد ولم يكن لديها أجهزة ولا خبرة لإيصال صوتها إلى أبعد الحدود وهذا يرجع إلى الاستعمار الفرنسي الذي كان في كل مرة يدحض او يكتم صوتها .

المرحلة الثانية :بعد توقفها فترة قصير عادت الإذاعة السرية ويعود الفضل إلى رجال ناشدوا على إنشائها حيث ثبت مكان استقرارها وعاودت انطلاقاتها بطاقم بشري ومادي جديد وقوي حيث حققت نجاحا رائعا في كسب جماهيرها وتوحيد صفوف الثورة حيث ال عنها هواري بومدين "ان اذاعة الجزائر الحرة المكافحة لها دور في خمسين بالمائة من نجاح الثورة التحريرية" وهذا كان مكسبا في المجال الداخلي أما عن المجال الخارجي حيث أنها نجحت كذلك في تعريف بالثورة للرأي العام الفرنسي والعالمي مما أدى إلى تدويل القضية الجزائرية.

ومن جهة أخرى استطاعت أن تفتح للثورة نافذة أطلت منها على العالم وذلك من تسليط الضوء على بطولات الشعب الجزائري وتضحياته الجسيمة وهو ما ما كان الثورة من تقدم للرأي العام الدولي صورة متكاملة للكفاح الشعب وحقه العادل في تقرير مصيره.

وأن الجانب البشري كان له دورا جد فاعل في دعمه وإثرائه للإذاعة السرية والذي تجسد على ما عاشوه خلال وهذه الفترة وطبيعة عمل كل واحد منهم وكيفية امكانيه من تحقيق ما هو مطلوب منه بكل احترام وثقة ودقة عمل وهؤلاء الرجال الذين ضحوا بكل روح وذلك من اجل تحقيق الهدف المنشود ولأجل خدمة الوطن.

ويمكن أن يرجع نجاح الإذاعة السرية إلى نقطتين أساسيتين:

-الرسالة الصادقة التي كانت تمرر عبر أمواج هاته الإذاعة.

- مناضلون امنوا بقضيتهم فبرعوا في تجسيد الواقع المر الذي كان يعيشه الشعب الجزائري وإيصاله إلى الرأي العام الفرنسي والأوربي والعالم وإقناعهم بالقضية الجزائرية.

الملاحق

الملحق رقم (01) محمد سوفي في جبال القعدة ونضاله في صوف الجيش الوطني

الملحق (رقم02) **محمد سوفي خلال فترة تدريسه**

سلمت هذه صور من طرف فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي

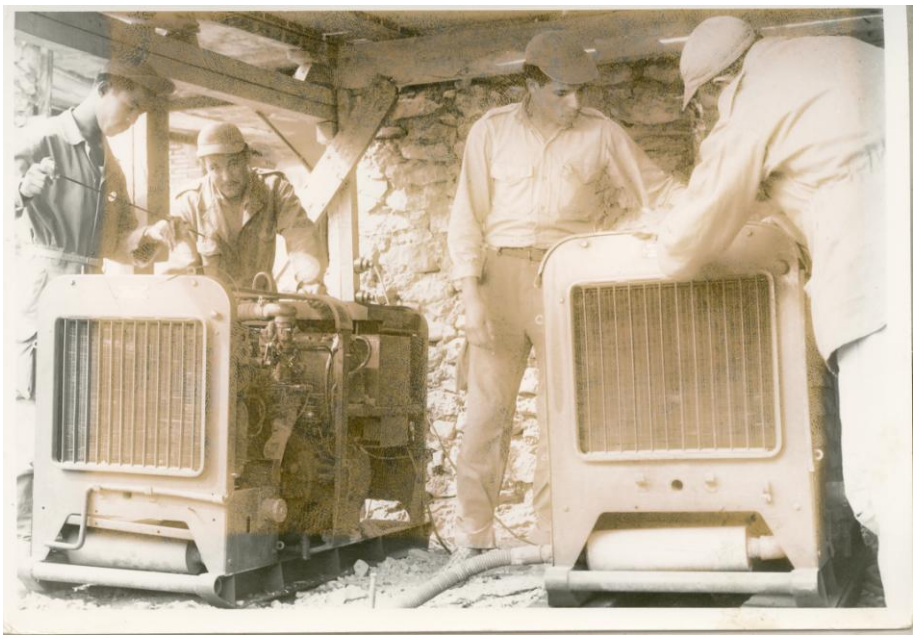

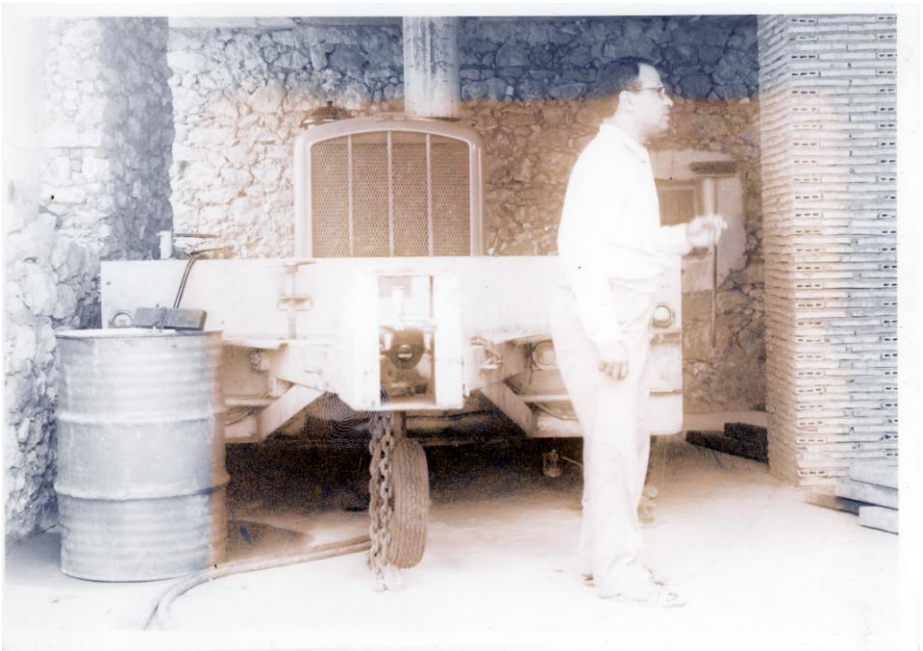

الملحق (04) مجموعة من التقنين مع المولد الكهربائي

الملحق رقم(05) أحد العناصر إذاعة الناظور ينزل الهوائي المتحرك

سلمت لنا من طرف متحف المجاهد لولاية الاغواط

الملحق رقم(06) أحد عناصر الاتصال ينهي عملية ضمان تثبيت الهوائي المتحرك عموديا

الملحق رقم(07) جواز مرور قدور ريان تسهل عمله في تغطية مؤتمر أقطاب إفريقيا بالدار البيضاء

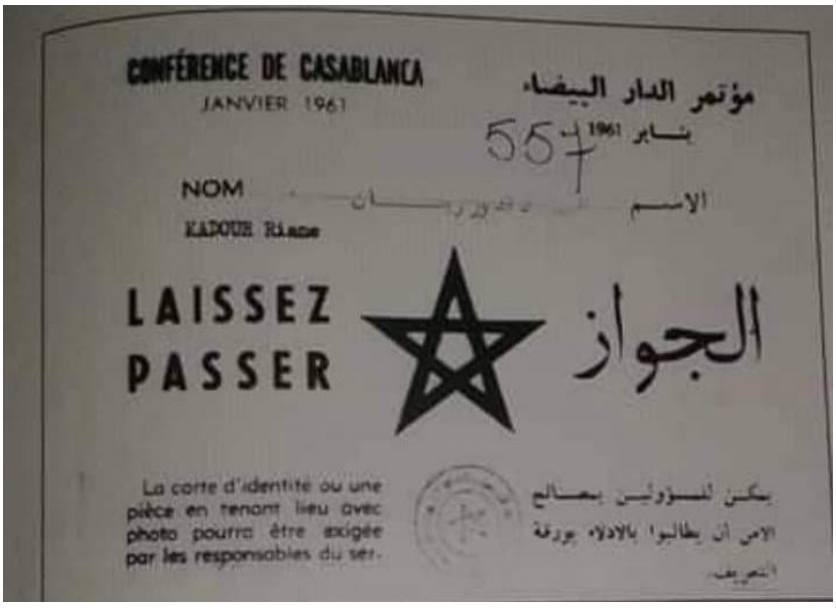

أخذت من كتاب الامين بشيشي،اذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات اذاعية اخرى متضامنة ،تقديم:زهير احدادن ،الطبعة الأولى،أصالة ثقافة،2013،ص 114،119.

الملحق رقم (08) اجتماع اتحادات الإذاعات الإفريقية فيفري 1962م بالرباط.

الوفد الإذاعي متكون من اليمين إلى اليسار:محمد سوفي ،إبراهيم غافا،خالد سافر.

أخذت من كتاب الامين بشيشي،مصدر سابقٍ،ص112.

الملحق رقم(09) اجتماع بغينيا (اتحاد الإذاعات الإفريقية)في 1960م

حضره،من اليمين إلى اليسار:عبد الرحمان لغواطي ،محمد سوفي

أخذت من مذكرة،فايزة بكار **اذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962**م،شهادة لينيل الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال ،قسم الاعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والاعلام،جامعة الجزائر،2016م،ص165.

الملحق رقم(10) من اليمين الى اليسار :مداني حواس ،عيسى مسعودي،محمدسوفي في مؤتمر الدار البيضاء جانفي 1961م

فايزة بكار،مرجع سابق ،ص165.

الملحق رقم (11) محمد سوفي حين عودته من تونس مع فرحات عباس

- Après la mort de S.M Mohamed V ; je fus chargé d'accompagner le frère FERHAT ABBAS alors Président du GPRA en Tunisie
- Ici [illegible] son Excellence l'ambassadeur du MAROC qui nous attendait à l'Aeroport de Madrid

Mars 1962

سلمت فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي

الملحق رقم(12) مجموعة من الجنود الذين يقومون بحراسة المراكز الاذاعة الناظور

فايزة بكار،مرجع سابق،ص 166.

لملحق رقم (13) خريطة توضح موقع إذاعة في مدينة الناظور

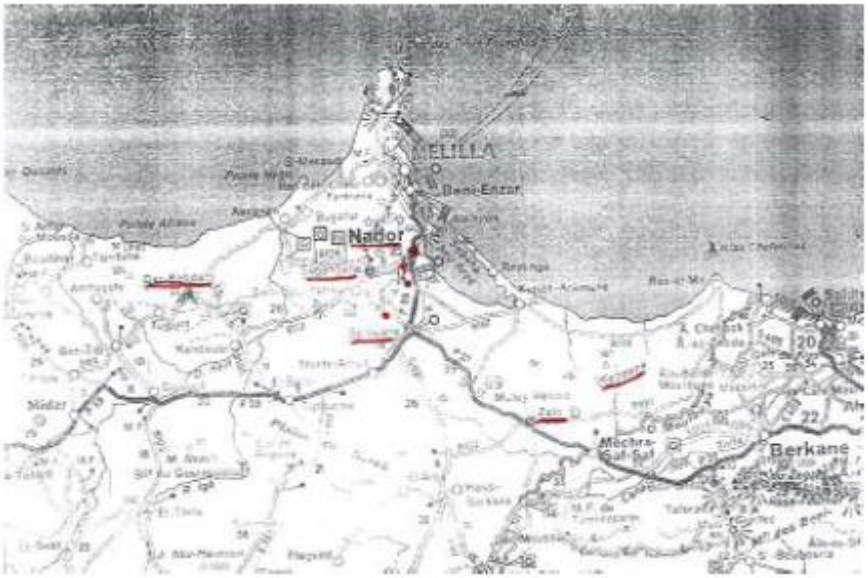

فايزة بكار،مرجع سابق،ص135.

ملحق رقم(14)

الاسم واللقب	الاسم المستعار	الصفة
ابن الشيخ	ميمون	مذيع
العياشي قاسمي		
بلحبيب كمال		
بلعيد عبد السلام	يوغرطا	
بن رابح مسعود		
بودغان سطبولي محمد		
بوغراراة لوصيف	سي محمد القورودو	
بومديني محمد		
تجيني خالد		
تجاني الهاشمي		
جبار لروي	علي س.ج.ت	
جون ميشال فيرا		
حومة عبد المجيد		كتاب المدير
خروبي محمد	مولاي	محرر
دالي يوسف مصطفى		تقني
داودي كمال		مذيع بالقبائلية
دردق عبد الله		تقني
ريان قدور		تقني
سافر خالد		محرر
مسعودي محمد		
سوفي محمد	كمال	مديرمن 1959م الى 1962م

شكيري عبد العزيز		
بن شناف عبد الكريم	قدور سويس	
شير عبار		
صدار سنوسي	موسى	مؤسس الإذاعة في الفترة الأولى
عاشور قدور	رضا	
عبد المجيد مزيان	صلاح الدين	محرر مذيع
عمار سعيد		
فراح ميسوم	حمة	
فهيم أحمد	لخضر	
قوار عبد المجيد	عيسى	أول مسؤول عن الإذاعة
كسوري محمد		
كشرود سعيد		
لغواطي عبد الرحمان	لعروسي	من مؤسسي إذاعة الجزائر
مجاهد محفوظ		
مدرار حسان	ماركو	تقني
مداني حواس	عبد اللطيف	محرر
مرزوق محمد	عمر	
مسعودي عيسى		محرر مذيع Adjoint artistique
مصطفى تومي		محرر مذيع
معمري عمار		مدير تقني 1959-1960م
معوي حواس		

مغربي محفوظ		
مكيريش أمحمد		تقني
نجار رشيد	عبد المجيد	
ولد قابلية دحو	إبراهيم	محرر
خالد بن عبد الله حمود	يوغرطة	محرر مذيع

قائمة المجاهدين الذين كانوا يقومون بالعمل الاذاعي باذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الفترة مابين :1956–1962م فايزة بكار،مرجع سابق،ص ،118.117.116

الملحق(15) الحاج قدور ريان

فايزة بكار ،مرجع سابق،ص170.

قائمة البيلوغرافيا

1)صورالأرشيفية:

- صورة : محمد سوفي في الجبال ،أرشيف فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي.

-صورة :محمد سوفي خلال الفترة الاستعمارية،أرشيف فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي.

-صورة: مجموعة من القنيين مع المولد الكهربائي، متحف المجاهد لولاية الاغواط.

-صورة:أحد العناصر إذاعة الناظور ينزل الهوائي المتحرك ،متحف المجاهد لولاية الاغواط.

-صورة:محمد سوفي وعباس فرحات ،أرشيف فتيحة سوفي .

2)**المصادر**:

أ)باللغة العربية:

-بشيشي الأمين،**أضواء على الجزائر الحرة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة** ،تقديم:زهير احدادن ،الطبعة الأولى،أصالة ثقافة،2013م.

-بشيشي الأمين ،**مذكرات الأمين بشيشي**،المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار الجزائر،2014م.

-بشيشي الأمين،**دور الإعلام في معركة التحرير الصورة الجزائرية**،أحداث وتأملات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثوار،الاوراس ،1994م.

-فرحات عباس، **الشاب الجزائري**، ترجمة:أحمد منور، وزارة الثقافة، 2007م.

-نور عبد القادر،**شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق** ،منشورات الإذاعة الجزائرية،دار هومة،الجزائر،2006م.

المقابلات الشخصية:

-مقابلة شخصية مع احمد بن عية،بمنزله،يوم13-02-2019م،من ساعة 11:25الى 12:25صباحا.

-مقابلة شخصية مع قدور ريان،بمنزل فتيحة سوفي ابنة محمد سوفي حرم بن عروس،يوم 23-04-2019م،من 10:00الى12:00صباحا.

-مقابلة شخصية مع قدور ريان،بمتحف المجاهد لولاية الاغواط،من 10:00الى 12:00 صباحا.

-مقابلة عبد الرحمان شتيح رحمه الله، بمنزله ،يوم 29-12-2018م،من 10:00الى 11:00 صباحا.

-مقابلة فتيحة سوفي ،ابنة محمد سوفي ،بمنزلها،يوم 23-04-2019م،من ساعة 10:00الى 12:00.

3) المراجع:

أ)باللغة العربية:

-بوعزارة محمد،**الرجل الذي رفض الوزارة**،الطبعة الأولى،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2008م.

-بديار بشير وآخرون، **التاريخ الرياضي لمدينة الأغواط**،(د.ط) ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع،(د.س)،(د.ت).

-حمدي أحمد،**الثورة الجزائرية والإعلام**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،طبعة الثانية،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والايصال ،الجزائر،1995م.

_خالد عزب،صفاء خليفة،**جمال عبد الناصرمن القرية الى الوطن العربي الكبير1918-1970م**،دار المصرية اللبنانية2011م.

- خربي محمد ،تر:نجيب عباد،صالح،المثلوثي**الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،

- كاندول دي ،**الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره**،(د.ط)،لبنان،1988م.

-هلال عبد الرزاق،تاريخ السينما "التصوير ممنوع"،تق :احمد البجاوي ،تر:موسى شرشور،متيجة للطباعة ،الجزائر،2013م.

ب) باللغة الفرنسية:

Mahmoud kazy,**laghouat et se merveilles a travers le temps,3eme,ouvrag 1er Edition 2017,imprimerie roughi,laghouat ;algeré**.

4) الرسائل الجامعية:

-بكارفايزة،**إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962م**،شهادة لينيل الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال ،قسم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر جانفي 2010م.

-زمور حياة، عسنون حنان،**سلاح الاعلام في استراتجية جبهة التحرير الوطني 1956-1962م** ،مذكرة لنيل شهادة الماستر حديث ومعاصر ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم تاريخ،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة،سنة،2017-2018م.

-قيقان نورالهدى ،بن عثمان عفاف ،**محمد الخامس والثورة الجزائرية(1954-1961م)**،مذكرة ماستر الماستر تاريخ حديث ومعاصر،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم تاريخ،جامعة محمد بوضياف مسلية ،سنة 2016-2017م.

-لكرادة جازية يمينة،**قيادة عبد الحفيظ بوصوف للولاية الخامسة** ،مذرة لنيل شهادة الماستر تاريخ الحرات الوطنية المغاربية ،قسم التاريخ وعلم الاثار،شعبة تاريخ ،كلية العلوم الانسانية والاجنماعية ،جامعة تلمسان ،سنة 2012-2013م.

5)الندوات:

-شلوش محمد،**الاذاعة الجزائرية النشاة والمسار**،الاخراج الفني :بوزنون خالد.

-ندوة التاريخية، **بمناسبة الذكرى الثانية والستين لتاسيس الاذاعة السرية**، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م،2008م.

6) الملتقيات:

صدار موسى،"**حول الموصلات اللاسكية 1956-1962م**"، الملتقى حول الاتصال السلكي واللاسلكي أيام 3-4-5 نوفمبر 1996-م،جمعية أول نوفمبر وحماية ماثر الثورة التحريرية لولاية الاغواط،1996م.

طريف عطاء الله ،علال عبد القادر،**دور النخبة الاغواط في دعم التحريرية 1956-1962م،التقني بالاذاعة السرية قدور ريان نموذجا** ،المتقلى تعليم الاصلاحي في منطقة الاغواط 1926-1962م ،يومي 09-10 ديسمبر2018م،جمعية باحثون للدراسات التاريخية والاثرية الاغواط2018م.

عيسى بوقرين،**الرائد عمار ثليجي**،"، الملتقى حول الاتصال السلكي واللاسلكي أيام 3-4-5 نوفمبر 1996-م،جمعية أول نوفمبر وحماية مآثر الثورة التحريرية لولاية الاغواط،1996م.

قادة أحمد"**الاعلام والثور في النظام جبهة التحرير الوطني 1954-1962م**،الملتقى حول الاتصال السلكي واللاسلكي أيام 3-4-5 نوفمبر 199-م،جمعية أول نوفمبر وحماية ماثر الثورة التحريرية لولاية الاغواط،1996م.

الملتقى الثاني حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة (إذاعة الجزائر الحرة المكافحة)، بالمركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ديسمبر 1998م.

نور عبد القادر،**الإعلام عبر وسائل السمعية للثورة الجزائرية**،الملتقى الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة ،قصر الثقافة،24-25 ديسمبر1996م،دار القصبة للنشر،الجزائر 2009.

7)الأشرطة:

-بكار فايزة،حصة إذاعية ،**من صفحات التاريخ**،إذاعة الاغواط الجهوية،استضافة محمد سوفي وقدور ريان،سلمت لنا من طرف محمد بن حرمة.

-دالي أحمد، مقابلة مسجلة قدور ريان،بمتحف المجاهد لولاية الاغواط، سنة 2007م.

8) الفيديوهات:

-فليم وثائقي حول مسعود زقار،شروقTv.

9) مواقع الانترنت:

-موقع الالكتروني معرفة،23-05-2019، 23:00.

موقع الالكتروني بوابة الوزارة الأولى ،23-05-2019، 00:00.

المحتويات	الصفحة
الاهداءات.....	
الشكر والتقدير.....	
قائمة المختصرات.....	
مقدمة.....	08-12
فصل تمهيدي:الإعلام أثناء الثورة التحريرية	
أولا:تنظيم الإعلام الثورة	13
1)**الإذاعة**.....	14
2)**لجان الدعاية**.....	14
3) **وكالة الأنباء الوطنية الجزائرية**	14
4)**الجرائد**.....	15
أ)جريدة المقاومة.....	15
ب)جريدة المجاهد.....	15-16
5) **السينما**.....	16
الفصل الأول:نشأة الإذاعة السرية(1956م-1962م)	18
المبحث الأول:نشأة الإذاعة السرية 1956م-1962م.....	18
1)المرحلة الأولى:1956م-1958م.....	18-21
2)المرحلة الثانية:1959-1962م.....	21-23
المبحث الثاني:رجال كان لهم الفضل في إنشاء الإذاعة السرية.....	24
أولا:عبد الحفيظ بوصوف.....	24

ثانيا:عبد الكريم حساني.....	25
ثالثا:صدار سنوسي.....	25
رابعا:عمار ثليجي.....	25
خامسا:عبد الرحمان لغواطي.....	25
خامسا:بوعلام ذكار (علي قراز).....	25
المبحث الثالث:صوت الجزائر من إذاعات البلدان الشقيقة.....	26
أولا:صوت الجزائر من الغرب.....	26
1)محطة الرباط.....	26
2)محطة تطوان.....	26
3)محطة طنجة.....	26-27
ثانيا:صوت الجزائر من مصر.....	27
1)محطة القاهرة.....	27
ثالثا:صوت الجزائر من تونس.....	27
1)المرحلة الأولى.....	27-28
2)المرحلة الثانية.....	28
رابعا:صوت الجزائر من ليبيا.....	28
1)محطة طرابلس.....	28
2)محطة بنغازي.....	28-29
خامسا:صوت الجزائر من بغداد.....	29
سادسا:صوت الجزائر من سوريا.....	29
1)محطة دمشق.....	29-30

الفصل الثاني:دور النخبة الإعلامية الأغواطية في دعم الإذاعة السرية.	**32**
المبحث الأول:محمد سوفي ودوره في دعم الاذاعة السرية.....	**32**
أولا:مولده نشأته.....	**32-33**
ثانيا:دوره في دعم الإذاعة السرية.....	**33-37**
المبحث الثاني:قدور ريان ودوره في دعم الإذاعة السرية.....	**37**
أولا:مولده ونشأته.....	**37-39**
ثانيا:دوره في دعم الإذاعة السرية.....	**39-44**
خاتمة	**46-47**
الملاحق.....	**49-58**
قائمة البيلوغرافيا.....	**59-63**
الفهرس	